انقرائية الأخبار ومقالات الرأى بالصحف الإلكترونية العربية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى الشباب السيناوي

فرج خيرى عبد الجيد درويش (*)

مقدمة :

تعد الصحافة الالكترونية إحدى الوسائل الإعلامية المتميزة بفعل السمات التي تنفرد بها عن بقية وسائل الإعلام الأخرى مثل الآنية في النشر والتفاعلية واستخدام الوسائط المتعددة واستخدام النصوص الفائقة وشخصنة المحتوى الإعلامي والفورية في الحصول على رجع الصدى للرسائل الاعلامية وتوفير الإرشيف الإلكتروني للأعداد السابقة من الصحيفة، الأمر الذي جعل منها وسيلة إعلامية غنية بفعل السمات التي تتوافر فيها.

ويرى أصحاب نظرية ثراء وسائل الإعلام أن جميع قنوات الاتصال تملك خصائص معينة تجعلهم أقل أو أكثر ثراءً، وأحد أهم أهداف اختيار وسيلة اتصال هو تقليل غموض الرسالة، فإذا كانت الرسالة غامضة تكون أكثر صعوبة على المستقبل لفك شفرتها مما يزيد الحاجة إلى الإشارات والمعطيات اللازمة لفهمها.

فعمليات الإتصال التي تستطيع التغلب على الأطر المرجعية المختلفة وتوضح القضايا الغامضة لتعزيز الفهم في الوقت المناسب تعتبر أكثر ثراءً، أما عمليات الإتصال التي تستغرق وقتا أطول لنقل الفهم تكون أقل ثراءً. (Carlson, 2009,153)

ونظرًا للأهمية الكبرى للصحافة الإلكترونية في نشر الأفكار المختلفة والوعي الثقافي بين أفراد المجتمع، خاصة في ظل التقدم الهائل التي تشهده الشبكة العنكبوتية وتطبيقاتها المختلفة، وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية الإخبارية، والإقبال الكبير لرواد الإنترنت على المواقع الإخبارية؛ حيث تتميز بالسرعة في نشر الخبر، والتعليق عليه، واتساع مساحة التأثير على الأفراد أو التغذية العكسية للرسالة فقد استخدمها بعض المتطرفين فكريا لبث أفكارهم بطرق مدروسة بشكل دقيق لاقناع الشباب بذلك الفكر المتطرف سواء من خلال التمسح بالدين أو المباديء التي يروجون لها أو الأفكار المتطرفة التي تتسم بالعنف في منهجها وتستغل اندفاع طاقات الشباب ورغبتهم في الوصول للأفضل وعدم إلمامهم بتلك الأفكار ومعرفتهم لهويتها في تضليلهم واجتذابهم للإيمان بها ، ومن ثم جعلهم عناصر فاعلة في تنفيذ عملياتهم الإرهابية كل في وطنة ، وهو ما يتيح لهم انتشارا واسع النطاق على مستوى العالم بالإضافة لضعف الأجهزة الأمنية لرصد تلك العناصر التي يتم تجنيدها

(*) مدرس بقسم الصحافة بكلية تكنولوجيا الإعلام - جامعة سيناء

عبر الإنترنت حيث لا يتم التعرف عليها إلا عندما يقومون بارتكاب عملياتهم الإجرامية .

فقد أصبح الإرهاب من الظواهر الاجتماعية التي تهدد الأمن القومي، وتهدد وحدة المجتمع وتماسك أفراده، وتستنفذ الكثير من الجهود الأمنية والسياسية وتضيع الكثير من الجهود التنموية والمقدرات المالية التي تخصص لمحاربة هذه الظاهرة في المجتمع المصري، وقد تناولها الكثير من الباحثين والمتخصصين بالدراسة والتحليل للوقوف على حقيقة هذه الظاهرة في المجتمع المصري، وهذا البحث سوف يدرس ظاهرة التطرف الفكرى فى علاقتها بما يتم قراءته من أخبار ومقالات بالصحف الالكترونية العربية .

وتتكون اللغة من مهارات أربع، هي الاستماع والتحدث، والقراءة والكتابة، والقراءة عملية عقلية تؤدي إلى التفكير، وتشمل تقييم القارئ لما يقرأ بقبول أو رفض، وترتبط بالقراءة عمليات عقلية مختلفة تتأثر بمعطيات داخلية خاصة بالقارئ، وعوامل خارجية تتصل بالنص المقروء، وكلاهما يؤثران على استجابة القارئ النهائية لكل ما يقرأ.

فحينما يفتقد أفراد المجتمع الوعي السليم، والقدوة الرشيدة، ويقعون فرائس للصراعات النفسية بين الحلال والحرام، بين الفطرة ومستجدات العصر، يبحثون عن سبل وأساليب أخرى يجدون فيها تعبيراً عن الرفض للصور غير المقبولة بالمجتمع ويتمردون على واقع يرون أنه لا يعبر عن حاجاتهم ومتطلباتهم؛ كاللجوء إلى شكل من أشكال التطرف أو التكفير وهجرة المجتمع، أو الغلو في العبادة أو التعصب في الأفكار والممارسات،أو حتى التفريط والتهاون في الأصول (حنان درويش ، 2003، 140)

مشكلة البحث :

جاءت مشكلة البحث نتيجة لإطلاع الباحث على بعض مواقع الصحف الإلكترونية العربية ووجد أنها تحمل في طياتها شئ من الفكر المتطرف ، كما لاحظ الباحث أن الشباب السيناوي وخاصة الجامعيين منهم لا يقرأون الصحف الورقية نظرا لعدم وصولها إليهم في كثير من الأحيان أو أن اهتمامهم الأكبر ينصب على استخدام شبكة الإنترنت في الحصول على الأخبار.

أضف إلى ذلك أن منطقة شمال سيناء تم استغلالها من جانب الجماعات المتطرفة كمسرح لنشر الفكر المتطرف والذي كلف الدولة المصرية الكثير من الأرواح والأموال سعيا للقضاء عليه ، ومن ثم فإن مشكلة البحث تتركز في السؤال التالى :-

" ما علاقة انقرائية الصحف الإلكترونية العربية بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى الشباب السيناوي ؟ "

أهمية البحث :

- يأتى هذا البحث مواكبا للنداءات المتكررة من الدولة لمحاربة التطرف بشكل عام ، والذي من أشكاله التطرف الفكرى .

- تزايد معاناة المجتمع المصري من الإرهاب بكل أنواعه في الفترة من 30-6-2013 حتى الآن .

- تزايد استقطاب الشباب الذي يعاني من مشاكل وأزمات اجتماعية لجماعات الفكر المتطرف والإرهاب بكل أشكاله .

- الإقبال الشديد على قراءة، وتصفح الإنترنت من خلال الصحافة الإلكترونية التي أصبحت وسيلة سهلة، وسريعة لمعرفة الأخبار

- كما تنبع أهمية البحث من أهمية مرحلة الشباب خاصة الشباب السيناوى ، وهم من تقع على عاتقهم مسئولية بناء وتطوير وتحديث هذه البقعة الغالية من أرض مصر.

- تنبع أهمية البحث أيضاً من أهمية الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات ، لما تتميز به من قدرتها التأثيرية على الجمهور عامة باختلاف مستوياتهم العمرية والثقافية والمهنية، فضلاً عن انتشارها بحيث أصبحت متاحة لمعظم أفراد المجتمع.

- ندرة الأبحاث التى تناولت دور الصحف والمواقع الإلكترونية فى توجيه الشباب للبعد عن الاندماج في الجماعات الإرهابية، على عكس اهتمام الباحثين بالعوامل السياسية والأمنية في هذا المجال.

- يستمد هذا البحث أهميته التطبيقية من خلال الخروج ببعض العوامل المدعمة للاتجاه نحو التطرف الفكري لدى الشباب السيناوى .

أهداف البحث :

يسعى هذا البحث لتحقيق هدف رئيس وهو التعرف على انقرائية الأخبار ومقالات الرأي بالصحف الإلكترونية العربية وعلاقتها بالتطرف الفكري بأنواعه (السياسي والديني والإجتماعي) لدى الشباب .

وفي إطار هذا الهدف تأتي الأهداف الفرعية للدراستين الميدانية والتحليلية على النحو التالى :-

أولا : أهداف الدراسة الميدانية وتنحصر فى :-

1- التعرف على مدى انقرائية الشباب السيناوى للصحف والمواقع الالكترونية العربية

2- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى انقرائية الصحف الإلكترونية العربية .

3- التعرف على الموضوعات الصحفية المفضلة لدى العينة بالصحف والمواقع الإلكترونية العربية.

4- التعرف على العلاقة بين المستوى الاجتماعي للشباب السيناوى وانقرائية المواقع الإلكترونية العربية.

5- التعرف على مظاهر التطرف الفكرى لدى الشباب السيناوى .

ثانيا : أهداف الدراسة التحليلية وتتمثل فى :-

1- التعرف على العوامل المؤثرة في انقرائية أخبار المواقع الإلكترونية العربية .

2- التعرف على سهولة وصعوبة قراءة الأخبار المنشورة في مواقع الدراسة .

3- التعرف على سهولة وصعوبة قراءة المقالات المنشورة في مواقع الدراسة.

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة على هذا البحث إلى محورين، أحدهما دراسات تناولت انقرائية الصحف الإلكترونية، و الثاني دراسات تناولت التطرف الفكري.

المحور الأول : الدراسات التي تناولت انقرائية الصحف الإلكترونية

- **دراسة** منال محمد أبو المجد علي (2017) بعنوان "أثر العوامل المعرفية والإدراكية على انقرائية ومقروئية الصحف الإلكترونية المصرية "

أثبتت أن انقرائية الصحف الإلكترونية المصرية يتوقف على العوامل المعرفية والإدراكية للمبحوثين ، فكلما زادت معرفة الفرد بالأحداث الجارية كانت قراءة الصحف الإلكترونية المصرية أيسر عليه ، كما أثبتت أن الصحف الإلكترونية أكثر انقرائية لدى الذكور عنها لدى الإناث. (منال محمد ، 2017)

- **دراسة** عمر ممدوح نور الدين (2017)

هدفت إلى التعرف على دور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب عن الإسلام السياسي من خلال معرفة اتجاهاتهم نحو ثرائها في عرض الأخبار، وخلُصت إلى عدة نتائج من أهمها أن الصحف الإلكترونية تساعد في تشكيل معارف الشباب عن الإسلام السياسي وأن أكثر الصحف التي يعتمد عليها الشباب عينة الدراسة هي اليوم السابع والمصري اليوم والأهرام، الأخبار هي أكثر ما يحرص الشباب على قراءته في الصحف الإلكترونية عن الإسلام السياسي، بالإضافة إلى أن اتجاه فئة التعليم المتوسط نحوالإسلام السياسي أكبر فئة التعليم الجامعى، وأخيرا الدراسات العليا ، كما توصلت إلى أن الصحف الإلكترونية تتمتع بالثراء فيما تقدمه من معلومات. (عمر ممدوح ،2017)

- **دراسة** يحيى عياش (2015) بعنوان " انقرائية الأخبار في الصحف الفلسطينية الإلكترونية : دراسة تحليلية وميدانية ".

هدفت إلى التعرف على انقرائية الأخبار في الصحف الفلسطينية الإلكترونية اليومية ، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الجامعات الفلسطينية بلغت 235

مبحوثا ، استخدمت منهجي المسح بالعينة والعلاقات المتبادلة ،استخدمت أداة تحليل المضمون ، وتوصلت إلى توافر عناصر سهولة قراءة الأخبار في المواقع الإلكترونية للصحف الفلسطينية بنسبة 86% ، كما اثبتت الدراسة أن أسباب قراءة الأخبار في المواقع الفلسطينية هو مواكبتها للأحداث الجارية ثم الوضوح والبساطة والاختصار واستخدامها للصور والفيديو بشكل كبير . (يحيى عياش ،2015)

- **دراسة** نفيثة هوجاتى (2014) بعنوان " تأثير نوع الخط وتباعد النص على الأداء والانقرائية الإلكترونية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير نوع الخط وتباعد النص على الأداء والانقرائية الإلكترونية ومدى فهم الطلاب للنص المقروء على شاشة الكمبيوتر، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون وأجرى الباحث اختبار القراءة على شاشة الكمبيوتر على 30 طالباً من طلبة الدراسات العليا بجامعة ماليزيا بحيث يتعرض كل طالب لنص مكون من 200 كلمة بنفس درجة الصعوبة مع اختلاف نوع الخط وتباعد النص ، وتوصلت إلى أن النص المقروءعلى شاشة الكمبيوتر الذي حجم الخط فيه بنط 12 هو الأكثر سهولة ، بالإضافة إلى وجود فروق في مستوى الانقرائية بين الخطين المستخدمين في الدراسة وهما (Times New Roman - Verdana)، كما أظهرت النتائج أن طلاب الدراسات العليا لديهم تفضيل في قراءة النصوص الأكاديمية على شاشة الكمبيوتر. (Nafiseh Hojjati & Balakrishnan Muniandy, 2014)

- **دراسة** نسمة عمر عبداللطيف (2014) بعنوان "التفاعلية فى الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحف الورقية : دراسة تطبيقية على مدينة دبي فى الفترة من 2012-2014"

هدفت إلى التعرف على انعكاس الصحافة الإلكترونية على انقرائية الصحف الورقية ، واستخدمت منهج المسح بالعينة ، وتم تطبيقها على 200 مفردة من مستخدمى الصحف الإلكترونية والورقية معا ، وتوصلت إلى أن فئة الشباب سن 25-30 سنة الأكثر استخداما للصحف الإلكترونية ، والأكثر تعقيبا على ما تنشره مواقع الصحف الإماراتية ، كما توصلت إلى أن الصحف الإلكترونية أكثر تلبية لاحتياجات القراء مما يزيد من انقرائيتها . (نسمة عمر ،2014)

- **دراسة** هبة مصطفى حسن (2011) بعنوان "تأثير إخراج الصحف الإلكترونية العربية على انقرائية الشباب الجامعى لهذه الصحف"

هدفت إلى التعرف على العناصر البنائية فى بعض الصحف العربية ، وكذلك التعرف على مدى انقرائية الشباب الجامعى لتلك العناصر ، والكشف عن العلاقة بين النوع وانقرائية الصحف الالكترونية العربية ، وتوصلت إلى وجود مجموعة من العوامل الديموجرافية تمثلت فى عامل النوع والمستوى الاجتماعى والمستوى الاقتصادى تؤثر على انقرائية الشباب الجامعى للصحف الالكترونية حيث حصل

الذكور و ذوو المستوى الاجتماعى المرتفع على مستوى انقرائية أعلى من الإناث والشباب ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض . (هبة مصطفى ، 2011)

- **دراسة** إلياس حمزة الحسن (2011) بعنوان " دور العناصر الطباعية فى انقرائية الصحافة السودانية "

هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإخراج الصحفي وإنقرائية الصحافة السودانية ، ومدى تأثير تصميم الصفحة على انتقاء القارئ لها من بين عدة خيارات، استخدم الباحث المنهج الوصفي بصورة أساسية، مستعيناً بأدوات الاستبيان ، المقابلات والملاحظة ، مع الاستعانة بالمنهج التاريخي في بناء الإطار النظري للبحث ، خرج البحث بمجموعة من النتائج التي يمكن إجمالها في أن الجمهور يتعرض للصحافة انتقائياً وأن الإخراج الصحفي الجيد من العوامل التي تزيد من إنقرائية الصحيفة، كما توصلت الدراسة إلى أن التصميم الأفقي الملوَّن أكثر جذباً للقراء من الرأسي غير الملوّن حيث أن التلوين يلفت النظر للصحيفة وفق محددات فسيولوجية ناتجة من التركيب التشريحي للعين البشرية، ومحددات سيكلوجية ناتجة من الانعكاسات النفسية للألوان. (إلياس حمزة ، 2011)

- **دراسة** كريمة توفيق (2010) بعنوان" انقرائية الصحف الإلكترونية العربية : دراسة تطبيقية "

هدفت لقياس انقرائية الصحف الإلكترونية العربية ومدى تحقيقها للتوافق بينها وبين قرائها ومدى نجاح هذه الصحف في تحقيق أعلى حد من الانقرائية لقرائها واستخدمت منهج المسح الإعلامي ، واعتمدت على أداتي (تحليل المضمون والاستبانة) وكانت العينة التحليلية للدراسة صحف مصر العربية الإلكترونية والشرق الأوسط الإلكترونية والرأي العام الإلكترونية أما العينة الميدانية فكانت 300 مبحوثا من طلاب وطالبات ثلاث جامعات مصرية وهي القاهرة وقناة السويس والزقازيق .

وتوصلت إلى أن النص الفائق جاء في الترتيب الأول في أفضلية القراءة عن النص السردي بنسبة 99.98% كأحد أهم التقنيات المستخدمة في الصحف الإلكترونية بينما لم تستفد الصحف الإلكترونية من توظيف الوسائط المتعددة التي أتاحتها تكنولوجيا الإنترنت ، كما لم تستفد من النظريات الخاصة بعلم البصريات في تحديد خطوطها المستخدمة ، بالإضافة إلى أن نوع الخط المستخدم في مواقع الدراسة جاء في المركز الأول تلاه طول السطر واتساعة وحجم الخط كأسباب تشكل عائقا للقراءة والتصفح أمام جمهور المواقع الإلكترونية. (كريمة توفيق ،2010)

- **دراسة** عبد العزيز الزهرانى (2009) بعنوان " مقروئية النصوص الإعلامية الإلكترونية : دراسة مقارنة على عينة من المواد المنشورة في الصحف والمنتديات "

سعت هذه الدراسة لقياس مدى الإتفاق أو الاختلاف في مستوى النصوص المنشورة بالمواقع الإلكترونية للصحف التقليدية من جهة ومقروئية النصوص

المنشورة في المنتديات الإلكترونية غير المرتبطة بصحيفة تقليدية وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية واستخدام الباحث منهج المسح واعتمد على أداتين لجمع المعلومات هما (اختبار الغلق ، والأستبانة) وكانت عينة الدراسة النصوص الإعلامية (الدينية والسايسية والرياضيية) في مواقع صحف عكاظ والوطن والجزيرة و منتديات مواقع الإقلاع وعالم الرومانسية وقصيمي نت ، و عينة عشوائية من القراء قوامها 240 مفردة من الشباب ، وخلصت الدراسة إلى أن 93% من أفراد العينة لم يواجهوا صعوبة في فهم النصوص المقروءة، ووجدوا نصوص الصحف الإلكترونية أكثر سهولة من نصوص المنتديات الإلكترونية ، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة بين حجم استخدام الإنترنت ومقروئية الصحف الإلكترونية سواء في عدد سنوات استخدام أفراد العينة للإنترنت أو عدد الساعات التي يقضونها في تصفح الإنترنت . (عبد العزيز الزهرانى ،2009)

- **دراسة** ليندن داليكى (2009) بعنوان " مشكلة انقرائية الأخبار "

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلة التي تواجه انقرائية الأخبار ودور الصحفيين المحترفين في زيادة قابلية القراءة من خلال أساليبهم التحريرية المثالية والعوامل المؤثرة في انخفاض انقرائية الأخبار ومدى إقبال الجمهورعلى القصص الخبرية التي تحمل خداعا من أجل جذبهم لقراءتها وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدم الباحثون في دراستهم منهج المسح واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون وكانت عينة الدراسة خمس وسائل إعلامية إخبارية أمريكية وهي وكالة إسوشيتد برس ، واشنطن بوست ، وصحيفة نيويورك تايمز ، وصحيفة يو إس توداي ، ومجلة أخبار الأسبوع ،وتوصلت إلى وجود اختلاف فى مستوى انقرائية وسائل الإعلام الأمريكية الخمس ، تم استخدام الاقتباسات المباشرة في الأخبار المنشورة في عينة الدراسة سواء الأخبار الحقيقية أو الأخبار المضللة ، كما حازت الأخبار المضللة على نسبة انقرائية أعلى من الأخبار الحقيقية .(Linden Dalecki, 2009)

- **دراسة** ميشال وآخرين (2002) بعنوان " تأثير نوع الخط وحجمه على مقروئية النص"

هدفت إلى معرفة تأثير نوع الخط وحجمه على ثلاثة متغيرات هي مقروئية النص، وسرعة قراءته وتفضيله ولتحقيق هذا الهدف أجريت الدراسة التجريبية على 27 مستخدم تتراوح أعمارهم بين 62و 83عاماً وتم تعريضهم إلى أربعة خطوط : اثنين ذوي زوائد هما (Geargia) و (Roman Tmies New) واثنين بدون زوائد هما (Arial) و (Verdana) ، وروعي في هذه الخطوط أن تكون من حجم 12و 14 نقطة وقد توصلت الدراسة إلى أن الخط الكبير مهم بالنسبة للقراء كبار السن فقد جاء حجم الخط 14في المرتبة الأولى بالنسبة للانقرائية وسرعة القراءة ، بالإضافة إلى وجود ارتباط بين نوع الخط وسرعة قراءته لدى العينة . (Michael Berger et al, 2002)

المحور الثانى :- الدراسات التي تناولت التطرف الفكري

- **دراسة** محمد نايض (2017) بعنوان " دور الإعلام الجديد في التحريض على التطرف الفكري لدى الشباب (دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة حائل "

هدفت إلى تسليط الضوء على أساليب الإعلام الجديد في تحريض الشباب على الفكر المتطرف ، وتوصلت إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على (14) أسلوب من أساليب الإعلام الجديد في تحريضهم على الفكر المتطرف وأبرزها العمل على تحقيق الإقبال الجماهيري، الإثارة الإعلامية، و تغييب التغطية ذات الطابع التحليلي والتفسيري لإقناع المشاهد بحقيقة الحدث.

كما تروج المواقع المحرضة على التطرف للعنف باسم الدين من أجل إيجاد تربة صالحة لزرع الأفكار المتطرفة في عقول الشباب . (محمد نايض ، 2017)

- **دراسة** عبد الله الشهري (2014) بعنوان" التطرف والإرهاب الإلكتروني"

هدفت إلى رصد بعض خواص ثقافة التطرف والعنف على المشهد الإلكتروني ، واستخدمت منهج المسح الإعلامي ، واعتمدت على أداة الاستبيان

توصلت لعدة نتائج من أهمها أن بعض المواقع تعتمد على التطرف والغلو ولا تتيح الفرصة للحوار مع الرأي المخالف ، ويرجع نجاح المجرمين في استغلال الإنترنت في أنشطتهم إلى ضعف التشريعات والعقوبات المخصصة للأنماط الجديدة لهذه الجرائم ، كما كشفت الدراسة عدم كفاءة الردود المنطقية الصحيحة على شبه المتطرفين والمواجهة الفكرية لهم مما يؤدي إلى انتشار أفكارهم المتطرفة عبر صفحات الإنترنت. (عبد الله الشهري ،2014)

- **دراسة** الحوشان (2009) بعنوان " وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني"

هدفت إلى بيان دور الأسرة والمدرسة فى الدفاع ضد الانحراف وهي المصدر الأول للقيم والعادات والسلوكيات التي يتعلمها الفرد ومنها تتكون شخصيته الاجتماعية من حيث الوعي والسلوك .كما أن المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة لتلبية حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها الأسرة بعد تعقد أحوال الحياة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت أداة المقابلة في جمع بيانات البحث، وتوصلت لعدة نتائج منها أن الأسرة المتصدعة من أهم العوامل الاجتماعية التي تدفع الأفراد إلى التطرف والإرهاب ، كما كشفت الدراسة أن مشكلة التطرف الفكري والإرهاب ترجع إلى انعدام الانتماء في المجتمع . (الحوشان ،2009).

- **دراسة** سهير عبد العليم (2008)بعنوان" الإرهاب والانترنت دراسة حالة في ضوء التجربة المصرية"

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإرهاب والإنترنت، ومن خلال هذا توضح دور الإنترنت في التأثير على عقول الشباب واستقطابهم من جانب الجماعات المتطرفة ، اعتمدت على منهج دراسة الحالة، واستخدمت أداة تحليل المضمون لبعض مواقع الإنترنت، وأسلوب العينة للدراسة الميدانية على شباب من القاهرة الكبرى، وتوصلت إلى أن غالبية أفراد العينة تستخدم الإنترنت باعتباره الوسيلة الأسرع لتقديم المعلومات حول القضايا الملحة والعاجلة، كما كشفت عن عدم ثقة أغلب أفراد العينة في بعض الأحيان في هوية المواقع الإلكترونية التي تقدم معلومات في مجالات معينة كالطبي والديني، ويرى95% من مفردات العينة أن الصحف الإلكترونية عينة الدراسة قامت بتغطية جيدة لبعض الأحداث الإرهابية التي مر بها المجتمع المصري.(سهير عبد العليم ،2008)

- **دراسة** محمد الألوفي (2008)بعنوان " العوامل الفاعلة في انتشار جرائم الإرهاب عبر الإنترنت"

هدفت إلى التعرف على جرائم الإرهاب عبر شبكة الإنترنت التي باتت تهدد الاستقرار الأمني للمجتمعات، والتى انتشرت بسرعة مذهلة لم تستطع معها التشريعات الوضعية الحالية مواجهتها أو تحريمها

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة تحليل المضمون لبعض المواقع الإلكترونية، وتوصلت إلى أن أكثر العوامل الفاعلة في انتشار الإرهاب عبر الانترنت هوعدم الرقابة الأمنية الجادة على هذه المواقع الالكترونية ، كما أوضحت أن كثيرا من جرائم الإنترنت لا يتم الإبلاغ عنها لعدم اكتشافها من الضحايا ، أو خشية من التشهير، أو الذكاء الكبير لمرتكبيها ،كما كشفت عن وجود مواقع دعمت ونشرت الإرهاب الإلكتروني بأشكاله المختلفة. (محمد الألوفي ، 2008)

- **دراسة** سهير عثمان عبد الحليم (2006) بعنوان "علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب "

سعت هذه الدراسة إلى اختبار علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والالكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب، وتم استخدام صحيفة استقصاء على عينة من الشباب بلغت 400 مفردة من مدينة القاهرة الكبرى، وتوصلت إلى أن الصحف المصرية احتلت الترتيب الأول بين الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثين في معرفة تفاصيل أي حدث إرهابي يقع على أرض مصر أو خارجها وذلك بنسبة 64.5% يليها القنوات التليفزيونية العربية بنسبة 59% ، ويحرص الشباب على استخدام شبكة الإنترنت باعتبارها الوسيلة الأسرع في تقديم المعلومات حول القضايا الملحة والعاجلة ،كما توصلت إلى أن الذكور أكثر اهتماما بالأحداث الإرهابية من الإناث تأتي التفاعلية في مقدمة المزايا التي تميز الصحافة الإلكترونية عن المطبوعة وتجعلها أكثر قراءة من وجهة نظر92% الشباب . (سهير عثمان عبد الحليم ،2006)

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

انطلاقا من أن البحث العلمي في أي مجال هو عملية تراكمية تأتي الإشارة إلى أوجه الاستفادة العلمية من مجموعة الدراسات السابقة والتي يمكن رصدها فيما يلي :-

1- دعمت الدراسات السابقة بمحوريها إحساس الباحث بأهمية موضوع البحث حيث لم يتناول الموضوع في الدراسات التي أجريت من قبل.

2- ساعدت الدراسات السابقة في تعميق فهم الباحث بمشكلة البحث ومدخله النظري ومفاهيمه المختلفة، وتحديد وصياغة التساؤلات والفروض .

3- الوقوف على المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة لاختيار المنهج الملائم للبحث الحالى .

4- التعرف على الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة من حيث طريقة بنائها وضبطها وتطبيقها للاستفادة منها في بناء وضبط وتطبيق أدوات البحث .

الإطار النظري للبحث:

يعتمد هذا البحث فى إطاره النظرى على نظرية ثراء وسائل الإعلام ، ووجهات النظر حول تفسيرعملية القراءة.

أولا :- نظرية ثراء وسائل الإعلام (Media Richness Theory)

ينطلق هذا البحث في إطاره النظري من نظرية ثراء وسائل الإعلام التي ترى أن الجمهور يريد التغلب على الالتباس والغموض في وسائل الإعلام وتنوعها، ومن ثم سرعة رجع الصدى للمتلقي وكذلك المشاركة الفعالة بين المرسل والمتلقي حيث أصبح الآن الجمهور متفاعلاً، ولم يعد يقوم بدور المتلقي السلبي فقط وهذا ما يسمى بفاعلية الإعلام الجديد، ومن هنا فقد اعتمدت عليها البحث كأساس نظري تم بناء عليه وضع فروض وتساؤلات البحث الحالى.

ولنظرية ثراء وسائل الإعلام فرضان هما :- (أولجا جوديس بيلي ، 2009 ، 71)

1- أن الوسائل الإعلامية والتكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

2- هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية، مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء الإعلامي لتتبع قدرة هذه الوسيلة الإعلامية على إزالة الغموض الذي يلحق بالمؤسسات وهى :-

- رجع الصدى الفوري

ويعنى قدرة المستخدم أو الفرد على الحصول على رجع الصدى بصورة سريعة وفورية، وقد ارتبطت خاصية رد الفعل بإحدى سمات الإعلام الجديد وهي سمة

التفاعلية، فمع ظهور وسائل الاتصال الحديثة وفي مقدمتها الإنترنت بما تمتلكه هذه الوسائل من أدوات تفاعلية أصبح للمستقبل القدرة على المشاركة النشطة والفعالة في العملية الاتصالية حيث أصبح الجمهور يسعى للحصول على المعلومات واختيار المناسب منها وتبادل الرسائل مع المرسل . (Sheer, 82-85، 2011)

- تعدد الرموز

وتعنى قدرة الوسيلة على نقل الإشارات المختلفة مثل لغة الجسم، ونغمة الصوت، وتغير درجة الصوت وذلك باستخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة مثل الوسائط المتعددة، وكلما تنوعت الرموز المتاحة في الوسيلة ازداد ثراؤها وكلما قلت الرموز المستخدمة انخفضت درجة الثراء. (Shepherd,2006, 114-116)

- التركيز الشخصي

وتعني قدرة الوسيلة على فهم الأبعاد الشخصية للطرف الآخر في العملية الاتصالية، ويرتبط التركيز الشخصي بخبرة المرسل بشريكه الاتصالي إذ ينبغي أن يمتلك بعض المعلومات حول المتلقي من أجل صياغة رسالة ملائمة له.

- استخدام لغة مألوفة أو طبيعية

حيث أن اللغة الثرية هى اللغة الطبيعية السائدة بين أفراد المجتمع، والتي تيسر عملية التواصل بين المرسل والمستقبل كما أن اللغة الطبيعية تعني قدرة الوسيلة على السماح للمشاركين على التواصل بأسلوب نقاشي مفهوم .(Lai, , 2011 , 558 Jung)

كما يوجد بعض الفروض الفرعية للنظرية تتمثل في-:

أ- متصفح الإنترنت لديه الدافع للتنوع في الأدوات والوسائل الجديدة للإنتاج الإعلامي وخاصة مع إحساسه بالملل من وسائل الإعلام التقليدية.

ب- تمنح تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها الإنترنت الفرصة أمام المستخدم في اختيار الأفضل.

ج- يحقق الإنترنت أقصى درجات السرعة والمرونة والسهولة أمام المتصفحين عند مقارنتها بوسائل الإعلام الأخرى.

د- كلما تعددت دوافع ومجالات استخدام الإنترنت زادت معدلات التعرض لها وخاصة أنها تعرض محتويات ومضامين قد لا تعرضها وسائل الإعلام الأخرى .

ثانيا :- وجهات النظر حول تفسير عملية القراءة .

تباينت وجهات النظر حول تفسير عملية القراءة ويمكن حصرها فى أربع اتجاهات كما يلى :-

الاتجاه الأول :

وهو يقوم على النظر إلى القراءة بوصفها تفاعلاً بين القارئ والنص المكتوب ، وأنها تسير في مراحل متدرجة ومتداخلة ، هدفها التوصل إلى المعاني التي يتضمنها النص اللغوي، والقارئ في أثناء عملية القراءة ينظر باهتمام إلى اللغة المكتوبة من خلال عينه واعتبار ما يقرؤه مادة ذات مغزى ومعنى بالنسبة له وأنه بحاجة لمعرفة مضامينها ، وإثارة خبراته السابقة لتفسير ما يقرأ، ثم تحديد الأفكار الرئيسية في النص وتثبيتها في الذهن وجمع المعلومات المرتبطة بما يقرأ والتوصل إلى نتيجة القراءة ، ثم نقد ما توصل إليه وبيان الرأي فيه ،وتظل ذاكرة القارئ نشطة أثناء عملية القراءة ، حيث يقوم بالتخزين والتزويد المستمرين بصورة تلقائية ويتفاعل من خلال خبراته السابقة مع فكر الكاتب الذي يتمثل في المعاني المتضمنة في المادة المكتوبة ، وذلك لتكوين صورة ذهنية واضحة . (محمود عبد القوى، 2012 ،124)

وفي الحقيقة أن الإعلام الإلكتروني لا يعتمد فقط على كمية ما يقال ، بقدر ما يعتمد على ما يمكن أن يترك في الذاكرة ، لذا ينبغي مراعاة التغييرات في الشكل والتوزيع للأخبار على الإنترنت عند كتابتها لتتناسب مع طبيعة الجمهور(راغب مهران ،2009 ،78)

الاتجاه الثاني :

ينظر إلى القراءة على أنها عملية يتم من خلالها استخلاص المعاني في الرموز المكتوبة ، وتتطلب توافر عوامل متكاملة فسيولوجية وعقلية وانفعالية ، تتم في صورة متكاملة ومتسقة ، حيث تستقبل شبكية العين مؤشرات الرموز المكتوبة ، وتتحول هذه المؤشرات إلى نبضات عصبية ، تنتقل إلى مراكز الدماغ وتستثير نوعين من الترابط ، حيث يتكون في الذهن شئ له معنى ولا يتوقف القارئ عند هذا المستوى من الفهم ولكنه يتفاعل مع هذه المضامين محاولاً نقدها ، والتعمق في تفاصيلها ، وغالباً ما يصاحب ذلك استجابة انفعالية تعزز قبول القارئ أو رفضة هذه الأفكار ، وتبدأ عملية التمازج الفكري بين الأفكار الجديدة المكتسبة ، والخبرات السابقة حول موضوع القراءة ، حيث يجعل هذه التمازج القارئ قادراًعلى استخدام المعلومات المكتسبة وتوظيفها. (محمود عبد القوي ، 125)

ويتم استيعاب المادة المقروءة وفقاً لهذا الاتجاه على ثلاثة مستويات متدرجة التعقيد هى:-

أ - مستوى الاستيعاب الاستنتاجي : ويتم فيه تعرف القارئ على غرض الكاتب وعلى المعاني الضمنية غير المصرح بها .

ب - مستوى الاستيعاب السطحي: وينحصر في فهم المعنى الحرفي للرموز التي يدركها القارئ في الموافقة الواحدة ، حيث يتم نسج الكلمات مع بعضها البعض ، وإدراكها في شكل وحدات متكاملة .

ج - مستوى الاستيعاب الناقد : يستجيب القارئ للأفكار والمعاني المتضمنة في المقروء خاصة تلك التي تمثل مركز اهتمامه ، بعد أن يتم فهمها ليقرر ما إذا كانت مهمة بالنسبة له أم لا ، وهو يتجاوز الفهم السطحي ، ويرتقي به ليصل إلى إلى استخلاص تعميمات جديدة ، أو إعادة ترتيب أفكار الكاتب ، وتصبح القراءة قاعدة انطلاق لتوسيع خبرات القارئ.

الاتجاه الثالث:

وتفسر القراءة هنا على أساس أن المعنى الذي يسعى إليه القارئ موجود في المادة المكتوبة ، وأن دوره في عملية القراءة هو نقل هذا المعنى من الرموز المكتوبة إلى عقله ، وعملية القراءة تبدأ من اللحظة الأولى التي تقع فيها عين القارئ على السطور ، حيث تشكل الرموز الخطية صورة واضحة على شبكية عينيه ، ثم يقوم بإدراكها ، ثم فحصها وتحويلها إلى معان تودعها الذاكرة في الذهن ، ويحدث هذا وفق نظام معين غير مرئي ، حيث يتعامل القارئ مع الحروف ، ثم مع الأصوات ، ثم مع الكلمات في صورة متدرجة فالقراءة هى ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة ، وهى عملية اتصال تطلب سلسلة من المهارات. (أحمد هوشان ،2006، 11)

الاتجاه الرابع:

وأساسيات عملية القراءة وفقاً لهذا الاتجاه هى أن المعاني تمكن في السياق اللغوي (المادة المكتوبة) ، وفي السياق العقلي للقارئ (خبراته وأساليب تفكيره معاً) وأن الحصول على المعنى من المقروء يتم نتيجة التفاعل بين هذين السياقين ، وفقاً لهذا النموذج هو الذي يكون المعاني ويولدها ، والقراءة وفقاً لهذا التفسير عهى مفتاح لعمليات عقلية تالية يقوم بها القارئ كالتصنيف والتحليل والنقد والتنبؤ (Pikulski, 2002)

تساؤلات البحث :

تنقسم تساؤلات هذا البحث إلى نوعين متن التساؤلات على النحو التالى :-

أولا : تساؤلات الدراسة التحليلية ويمكن إجمالها فى الآتى :-

1- ما مدى استخدام (الكلمات غير المألوفة والمصطلحات المتخصصة) في المواقع عينة الدراسة ؟

2- ما مدى التزام الأخبار عينة التحليل بالعوامل التي تسهم في سهولة الانقرائية ؟

3- ما مدى التزام المقالات عينة التحليل بالعوامل التي تسهم في سهولة الانقرائية ؟

4- ما مدى مواءمة اتساع السطر المستخدم في الأخبار للقراءة ؟

5- ما مدى مواءمة اتساع السطر المستخدم في المقالات للقراءة ؟

6- ما مدى وجود الأفكار المتطرفة فى المواقع والصحف الإلكترونية العربية ؟

ثانيا : تساؤلات الدراسة الميدانية ويمكن إجمالها فى الآتى :-

1- ما الصحف والمواقع الإلكترونية العربية الأعلى انقرائية لدى الشباب السيناوى ؟

2 - ما نوع الموضوعات الأعلى قارئية فى المواقع والصحف الإلكترونية العربية لدى الشباب السيناوي ؟

3- ما مدى قراءة الشباب السيناوى للأخبار والمقالات بالصحف الإلكترونية العربية ؟

4- ما أسباب قراءة الشباب السيناوى للصحف والمواقع العربية الإلكترونية ؟

5- ماعوامل يسر القراءة بالصحف والمواقع العربية الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين ؟

6- ما اتجاه عينة البحث نحو التطرف الفكرى ؟

7- ما مظاهر التطرف الفكرى لدى الشباب السيناوى ؟

فروض البحث :

الفرض الأول " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ثراء الصحف الإلكترونية العربية وقراءتها لدى العينة" .

الفرض الثانى " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى انقرائية الأخباربالصحف عينة الدراسة تعزى إلى (النوع –مستوى التعليم –المستوى الاجتماعى الاقتصادى – نوع التعليم –الميل إلى المضمون) "

الفرض الثالث " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى انقرائية مقالات الرأى بالصحف عينة الدراسة تعزى إلى (النوع –مستوى التعليم –المستوى الاجتماعى الاقتصادى –نوع التعليم –الميل إلى المضمون) "

الفرض الرابع " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاه نحو التطرف الفكرى تعزى إلى (النوع –مستوى التعليم –المستوى الاجتماعى الاقتصادى –نوع التعليم –الميل إلى المضمون) "

الفرض الخامس " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين طبيعة المضامين المنشورة عبر الصحيفة الإلكترونية ومتوسط قراءتها لدى الشباب السيناوي".

الفرض السادس "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انقرائية الصحف الإلكترونية العربية والتطرف الفكرى لدى العينة" .

نوع ومنهج البحث :

ينتمى هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التى يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها وطبيعتها ووضعها الحالي والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، و يستخدم الباحث منهج المسح بالعينة ، حيث يعتبر منهج المسح بتصميماته المختلفة من أنسب المناهج ملاءمة للدراسات الخاصة بالصحف، على الرغم مما يوجه إليه من اعتراضات ترتبط بنظام العينات ، وتأثيره فى صدق النتائج وثباتها .

مجتمع وعينة البحث :

يتمثل مجتمع البحث فى الصحف العربية الإلكترونية التى يقرؤها الشباب السيناوى ، وقد حددها الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة صدفية قوامها 40 مفردة من شباب محافظة سيناء - بحكم وجود الباحث بها – والتى تمثلت فى (صحيفة الأيام - القدس – عكاظ السعودية - اليوم السابع - المصرى اليوم) وقد تعرف الباحث من خلال تلك الدراسة على أكثر الصحف قراءة لدى الشباب السيناوى واختارها عينة للدراسة التحليلية .

أما عينة البحث فكان اختيارها على النحو التالى :-

أولاً :عينة الصحف الإلكترونية

تمثلت عينة الصحف الإلكترونية محل الدراسة في أربع صحف ، (صحيفتى القدس و الأيام الفلسطينيتين) و(صحيفتى اليوم السابع والمصرى اليوم المصريتين) ، وتم تحليل الأخبار ومقالات الرأى بهذه الصحف لمدة شهر فى الفترة من 10 يناير 2018 حتى 10 فبراير 2018 والتى بلغ عدد مفرداتها 4041 خبرا و 861 مقالا .

ثانياً :عينة الدراسة الميدانية:

تم اختيار عينة من الشباب السيناوى والذين تتراوح أعمارهم بين (18-30 سنة) من محافظة شمال سيناء قوامها 200 مفردة من الجنسين (ذكور -إناث) ، ومستويات تعليمية مختلفة .

مصطلحات البحث :

1- الصحف الإلكترونية

تعددت الآراء حول تعريف الصحافة الإلكترونية، وقد صاغ الباحث منها تعريفا إجرائيا، فعرفها بأنها " الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية أو كجرائد إلكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة وتتضمن مزيجاً من الأخبار والمقالات و الصور والخدمات الأخرى."

2- الانقرائية

ويعرفها Cotter بأنها السهولة التي يمكن أن يقرأ بها نص ما، وترجع إلى كل العوامل التي يمكن أن تؤثر في نجاح قراءة النص وفهمه، ويقع ضمن ذلك اهتمام القارئ ودافعيته، فضلاً عن وضوح النص وحسن إخراجه، ودرجة تعقيد الكلمة والجملة .(Cotter, 2003)

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها " يسر القراءة وموافقة المقروء لهوى القارىء "

3- التطرف الفكرى

يتبنى الباحث تعريف الزهرانى للتطرف الفكرى على أنه "المبالغة في التمسك بجملة من الأفكار قد تكون سياسية أو دينية أو اعتقادية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة ويخلق فجوة بينه وبين النسيج الإجتماعي الذى يعيش فيه الأمر الذي يعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجلعه فرداً منتجاً." (الزهرانى ، 2017،702)

4- المقالات المتطرفة

يعرفها الباحث على أنها " كل مقال يحمل فكرا يدعو إلى القتل ، أو سلب الأرض، أو إقصاء الآخر، أو السخرية من فئة معينة ، أو سب ، أو ازدراء للأشخاص أو الدول "

أدوات جمع البيانات :

لجمع بيانات البحث الحالى استخدم الباحث ثلاث أدوات هى (الاستبيان – أداة تحليل المضمون – مقياس الانقرائية) ويمكن تفصيلها على النحو التالى :-

أولا :- أداة الاستبيان

وهى أداة من تصميم الباحث لجمع البيانات عن متغيري البحث بطريقة منهجية ومقننة ، الهدف منها معرفة انقرائية الأخبار ومقالات الرأي بالصحف الإلكترونية العربية من وجهة نظر المبحوثين، و السمات العامة لهم، وتكونت من 30 سؤالا .

ثانيا : - أداة تحليل المضمون

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون كأداة يمكن من خلالها الكشف عن مدى توافر عوامل الإنقرائية في الأخبار ومقالات الرأى بالصحف الإلكترونية العربية ، كما تحددت وحدات التحليل في وحدة الموضوع الوارد في الخبر أو المقال وهي أكبر وأهم وحدات التحليل وتتمثل في كل عبارة أو جملة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتمثلت إجراءات تحليل المضمون فى :

-فئات التحليل:

تعتمد هذه الدراسة على العوامل المؤثرة في قراءة النص التي قسمها (graves) إلى مجموعتين في المجموعة الأولى ستة عوامل محددة ترتبط بالنص وهى(المفردات وبنية الجملة ، والطول ، والتوسع ، والتناسق والوحدة ، وبنية النص) وفي المجموعة الثانية هناك اربعة عوامل أقل سهولة في تحديدها وتتضمن القارىء والنص وهى (جودة الكتابة وحيويتها والتشويق ، ومواءمة الجمهور ومألوفية المحتوى والخلفية المعرفية) ، وتعكس هذه العوامل السهولة أو الصعوبة التي يلاقيها القارىء في فهم النص .

وتم التعرف على انقرائية المواقع الإلكترونية للصحف العربية وفق العوامل سالفة الذكر مع إجراء بعض التعديلات بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية ويحقق أهدافها ، ويهدف التحليل بشكل أساسي توصيف محتوى المواقع الإلكترونية محل البحث كمياً وربطها بنتائج الدراسة الميدانية التي تسهم بشكل كبير في التعرف على مستوى الانقرائية.

- وحدات التحليل :

اختار الباحث الأخبار المنشورة في (الصفحة الرئيسية home page) في المواقع الإلكترونية للصحف العربية الأربع كوحدة للتحليل ، نظراً لأن الانقرائية تكون نتيجة لسهولة الوصول للمادة المقروءة وغالبا تكون في الصفحة الأولى للموقع ، وذلك لما تتميز به من استخدام العناصر البنائية الأساسية والمساعدة والتفاعلية من جهة وصعوبة متابعة القوائم الأخرى في المواقع لتشعبها من جهة أخرى .

وبالرغم من أن صفحة البدء هى الهدف الأساسي للتحليل والدراسة كون مكوناتها السبب الأساسي لاستمرارية القاري في قراءة أي نص الكتروني إلا أن الباحث لجأ لتحليل الصفحات الداخلية للأخبار التي لها روابط على الصفحة الأولى ، وكذلك المقالات .

صدق وثبات أداتى الاستبيان و تحليل المضمون :

حاول الباحث الوصول إلى نتائج تتسم بالدقة، والصدق، فتم عرض الاستمارتين على عددٍ من المحكمين من الأكاديميين فى مجال الصحافة الإلكترونية،والخبراء في مجال برمجة المواقع الإلكترونية، لتحكيمهما حيث تم تسجيل بعض الملاحظات، وتعديل الاستمارتين ليصلا لشكليهما النهائي الذي تم تطبيق البحث عليه . (1)

---

(1) المحكمون :-

1- أ.د سهام عبد الرازق نصار، أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة حلوان، وعميد كلية الإعلام جامعة سيناء

2- أ.م.د خالد أحمد مسعد ، أستاذ الصحافة المطبوعة والإلكترونية بكلية الإعلام جامعة سيناء .

3- أ.م.د. محمود عبد الغنى ، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب جامعة سوهاج .

4- أ.د أحمد شرف الدين محمد ، عميد كلية تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسب ، جامعة سيناء

وقد تأكد الباحث من ثبات الأداتين عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق للاستبيان على عينة قوامها 20 مفردة ، وكان معامل الرتباط بين النتيجتين 0.87 مما يدل على ثبات الاستبيان، كما تم تحليل المواقع عينة البحث لمدة أسبوع كامل بعد انتهاء المدة الزمنية للعينة الأصلية بخمس عشرة يوما ، وتبين وجود ارتباط قوى بين نتائج الدراسة، ونتائج التحليل البعدي ، وصل إلى 0.84.3 ، وهو ما يدل على وجود نسبة ثبات عالية.

الأساليب الإحصائية :

عند إجراء أى دراسة لابد من استخدام بعض الأساليب الإحصائية ، وذلك لترجمة الأرقام التى يحصل عليها الباحث إلى نتائج ، وبالتالى تعميم أو عدم تعميم هذه النتائج، وهذه الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

1- استخدام T.test ، لمعرفة الفروق بين المتغيرات ولذا تم حساب كل ن

- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعحيارى .
- معادلة دلالة الفروق (ت) .

2 - استخدام معامل التوافق

3- حساب " كا^2 " . ويتم معالجة البيانات عن طريق برنامج (spss)

نتائج البحث

أولا -:فيما يتعلق بخصائص عينة البحث

تنوعت السمات العامة للمبحوثين على النحو المبين بالجدول التالي :-

جدول رقم (1) يبين السمات العامة للمبحوثين (ن = 200)

البدائل والتكرارات / المتغير	البدائل	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	158	%79
	أنثى	42	%21
السن	من 18 إلى أقل من 25 عام	135	%67.5
	من 25 إلى 30 عام	65	%32.5
الحالة الاجتماعية	أعزب	116	%58
	متزوج ولا يعول	22	%11
	متزوج ويعول	62	%31
التعليم	فوق الجامعى (دراسات عليا)	8	%4
	جامعى	118	%59
	متوسط	74	%37
التخصص الدراسى	أدبى	78	%39
	علمى	48	%24
	تعليم فنى	74	%37
المستوى الاقتصادى (نصيب الفرد من دخل الأسرة)	مرتفع (أكثر من1000 ج.م شهريا للفرد)	68	%34
	متوسط (من 500 إلى 1000ج .م شهريا للفرد)	61	%30.5
	منخفض (أقل من 500 ج .م شهريا للفرد)	71	%35.5

ويوضح الجدول السابق تنوع العينة من حيث النوع والسن والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم والتخصص الدراسى والمستوى الاقتصادى.

فقد اشتملت العينة على شباب ذكور بنسبة 79% وإناث بنسبة 21% ، كما ضمت العينة شبابا من سن 18 إلى 30 عاما ، بلغت نسبة من تتراوح أعمارهم من 18 إلى أقل من 25 عام 67.5% بينما بلغت نسبة من تتراوح أعمارهم من 25 إلى 30 عام32.5% ، كان من بينهم الأعزب بنسبة 58% والمتزوج العائل بنسبة 31% والمتزوج الذى لا يعول بنسبة 11%

كما اشتملت العينة على شبابا تعليمهم أعلى من الجامعى بنسبة 4% ، وآخرون تعليمهم جامعى بنسبة 59% ، بالإضافة إلى التعليم المتوسط بنسبة 37% ، وتنوعت التخصصات داخل العينة ما بين الأدبى بنسبة 39% والعلمى بنسبة24% و دبلوم فنى بنسبة37%

أيضا تباين المستوى الاقتصادى لمفردات العينة ما بين مرتفع بنسبة 34% ومتوسط بنسبة 30.5% ومنخفض بنسبة 35.5%

ثانيا :- نتائج الدراسة التحليلية

إجابة التساؤل الأول " ما مدى استخدام الكلمات غير المألوفة والمصطلحات المتخصصة في المواقع عينة الدراسة "

جدول رقم (2) يبين مدى وجود كلمات غير مألوفة فى عناوين الأخبار عينة التحليل .

عدد الكلمات / الصحيفة	غير موجودة		كلمة واحدة		كلمتان		ثلاث فأكثر		الجملة	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
صحيفة القدس	768	%19	210	%5.2	42	%1	-	-	1020	%25.2
صحيفة الأيام	744	%18.5	145	%3.6	71	%1.8	-	-	960	%23.8
اليوم السابع	937	%23.1	93	%2.3	28	%0.7	-	-	1058	%26.2
المصرى اليوم	870	%21.6	101	%2.5	32	%0.8	-	-	1003	%24.8
إجمالى	3319	%82.1	549	%13.6	173	%4.3	-	-	4041	%100

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى نسبة وجود كلمة واحدة غير مألوفة بالأخبار عينة التحليل بلغت 13.6% ، بينما بلغت نسبة وجود كلمتين 4.3% ، بينما لاحظ الباحث عدم وجود ثلاث كلمات فأكثر غير مألوفة بالأخبار عينة التحليل ، لتصل نسبة وجود كلمات غير مألوفة بصحف الدراسة 17.9 % مقابل 82.1 % غير

موجودة ، مما يدل على يسر قراءة عناوين أخبار الصحف الأربع ، إذا اعتبرنا أن بعض الكلمات غير المألوفة يعرفها بعض أفراد العينة .

كما يتضح أن عناوين أخبار الصحف الفلسطينية اشتملت على كلمات غير مألوفة بنسبة أكبر مما اشتملت عليه عناوين الصحف المصرية ، حيث بلغت متوسطها فى الأولى 5.8% ، بينما بلغت فى الثانية 3.1% . **جدول رقم (3) يبين مدى وجود المصطلحات المتخصصة فى عناوين الأخبار عينة التحليل .**

عدد المصطلحات / الصحيفة	غير موجودة		مصطلح واحد		مصطلحين فأكثر		الجملة	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
صحيفة القدس	901	%22.3	60	%1.5	59	1.4	1020	%25.2
صحيفة الأيام	863	%21.3	46	%1.1	51	%1.3	960	%23.8
اليوم السابع	952	%23.6	57	%1.4	49	%1.2	1058	%26.2
المصرى اليوم	913	%22.6	48	%1.2	42	%1	1003	%24.8
إجمالى	3629	%89.8	211	%5.2	201	%5	4041	%100

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى نسبة وجود مصطلح متخصص واحد فى عناوين الأخبار عينة التحليل بلغت 5.2 % ، بينما بلغت نسبة وجود مصطلحين فأكثر 5% لتصل نسبة وجود مصطلحات متخصصة بصحف الدراسة 10.2% مقابل 89.8% غير موجودة ، مما يدل على يسر قراءة عناوين أخبار الصحف الأربع ، إذا اعتبرنا أن بعض المصطلحات المتخصصة يعرفها بعض أفراد العينة ، كما يتضح أيضا أن عناوين أخبار الصحف الفلسطينية اشتملت على مصطلحات متخصصة بنسبة أكبر مما اشتملت عليه عناوين أخبار الصحف المصرية ، حيث بلغت متوسطها فى الأولى 2.7% ، بينما بلغت فى الثانية 2.4% .

جدول رقم (4) يبين مدى وجود كلمات غير مألوفة بالمقالات عينة التحليل . *

عدد الكلمات / الصحيفة	غير موجودة		كلمة واحدة		كلمتين		ثلاث كلمات فأكثر		الجملة	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
صحيفة القدس	146	%17	31	%3.6	15	%1.7	18	%2	210	%24.4
صحيفة الأيام	178	%20.6	23	%2.7	16	%1.8	14	%1.6	231	%26.8
اليوم السابع	174	%20.2	15	%1.7	9	%1	8	%1	206	%23.9
المصرى اليوم	181	%21	11	%1.3	13	%1.5	9	%1	214	%24.9
إجمالى	679	%78.8	80	%9.3	53	%6.1	49	%5.7	861	%100

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى نسبة وجود كلمة واحدة غير مألوفة بالمقالات عينة التحليل بلغت 9.3 % ، بينما بلغت نسبة وجود كلمتين 6.1% ، أما وجود ثلاث كلمات فأكثر غير مألوفة بالمقالات عينة التحليل بلغت 5.7% ، لتصل نسبة وجود

* تم حصر الكلمة غير المألوفة بالنسبة للباحث الواردة بالمقالات أو عناوين الأخبار ووضعها فى قائمة وعرضها على 20 من أفراد العينة فأجاب 96% منهم بأنها غير مألوفة لهم .

كلمات غير مألوفة بصحف الدراسة 21.2 % مقابل 78.8% غير موجودة ، مما يدل على يسر قراءة المقالات المنشورة بالصحف الأربع عينة البحث ، إذا اعتبرنا أن بعض الكلمات غير المألوفة يعرفها بعض أفراد العينة ، كما يتضح أن مقالات الصحف الفلسطينية اشتملت على كلمات غير مألوفة بنسبة أكبر مما اشتملت عليه مقالات الصحف المصرية ، حيث بلغت متوسطها فى الأولى 6.7% ، بينما بلغت فى الثانية 3.75% .

جدول رقم (5) يبين مدى وجود المصطلحات المتخصصة في المقالات عينة التحليل .

عدد المصطلحات الصحيفة	غير موجودة		مصطلح واحد		مصطلحين فأكثر		الجملة	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
صحيفة القدس	142	%17	52	%6	16	%1.8	210	%24.4
صحيفة الأيام	181	%20.6	35	%4	15	%1.7	231	%26.8
اليوم السابع	171	%20.2	28	%3.2	7	%0.8	206	%23.9
المصرى اليوم	189	%21	17	%2	8	%0.9	214	%24.9
إجمالى	683	%79.3	132	%15.3	46	%5.3	861	%100

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى نسبة وجود مصطلح متخصص واحد فى المقالات عينة التحليل بلغت 5.2 % ، بينما بلغت نسبة وجود مصطلحين فأكثر 5% ، لتصل نسبة وجود مصطلحات متخصصة بمقالات صحف الدراسة 10.2% مقابل 89.8% غير موجودة ، مما يدل على يسر قراءة المقالات بالصحف الأربع ، إذا اعتبرنا أن بعض المصطلحات المتخصصة يعرفها بعض أفراد العينة.

كما يتضح أيضا أن مقالات الصحف الفلسطينية اشتملت على مصطلحات متخصصة بنسبة أكبر مما اشتملت عليه مقالات الصحف المصرية ، حيث بلغت متوسطها فى الأولى 6.75% ، بينما بلغت فى الثانية 3.45%.

إجابة التساؤل الثانى "ما مدى توافرالعوامل التي تسهم في سهولة قراءة الأخبار بالصحف العربية ؟ "

جدول رقم (6) يبين مدى توافر العوامل التي تسهم في سهولة قراءة الأخبارعينة التحليل

الصحيفة / العامل	صحيفة الأيام	اليوم السابع	المصري اليوم	صحيفة القدس	الإجمالي
	%	%	%	%	%
عدم وجود أخطاء نحوية وإملائية	%96.4	%89.6	%90	%84.2	%90
عدم وجود مباعدة بين ركني الجملة	%98.2	%96.2	%94.4	95.5%	%96.1
عدم وجود جمل ناقصة	%98.2	%93.4	%96.8	%94.7	%95.8
عدم وجود تقديم وتأخير في الجملة	%100	%97.2	%96.8	%94.7	%97.2
عدم استخدم الجمل الإعتراضية	%87.5	%91.5	%83.8	%84.6	%86.8
المقدمات الأقل من 40 كلمة	%75	%83	%86.9	%80.8	%81.4
الموضوعات الأقل من 200 كلمة	%21.4	%51.9	%71.3	%72.6	%54.3
استخدام الصور	%89.3	%74.5	%98.7	%100	%90.6

سرعة تحميل صفحة الخبر مناسبة	%100	%100	%100	%100	%100
اتاحة مشاركة الخبر	%100	%15.1	%100	%100	%78.8
إتاحة طباعة الخبر	%100	%15.1	%100	%100	%78.8
إتاحة إرسال الخبر	%100	%100	%100	%0	%75
وجود مواقع التواصل الاجتماعى	%100	%100	%100	%100	%100
نوع الخط وحجمه مناسب	%100	%100	%100	%100	%100
لون الخط والأرضية مناسب	%100	%100	%100	%100	%100
اتساع السطر مناسب	%100	%100	%100	%100	%100
الوصول للخبر	%100	%0	%0	%100	%50
توقيت نشره	%0	%0	%100	%100	%50
المتوسط الحسابي	%86.4	%72	%88.3	%87.8	%83.6

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن متوسط نسبة توافرالعوامل التي تسهم في سهولة قراءة الأخبار بموقع صحيفة الأيام بلغ 86.4% ، بينما بلغ بموقع صحيفة القدس 87.8% ، مقابل 72% و88.3% بموقعى اليوم السابع والمصرى اليوم ، مما يعنى أن عوامل يسر قراءة الأخبار بصفة عامة متوفرة أكثر فى الصحف الفلسطينية عنها بالصحف المصرية موضع البحث .

إجابة التساؤل الثالث "ما مدى توافرالعوامل التي تسهم في سهولة الانقرائية بالمقالات عينة التحليل

جدول رقم (7) يبين مدى توافرالعوامل التي تسهم في سهولة قراءة المقالات عينة التحليل

الصحيفة / العوامل	صحيفة القدس	الأيام	اليوم السابع	المصري اليوم	الإجمالي
	%	%	%	%	%
عدم وجود أخطاء نحوية وإملائية	%85.2	%91	%83.6	%81	%91
عدم وجود مباعدة بين ركني الجملة	94.5%	%92.4	%83.2	%91.4	%95.1
عدم وجود جمل ناقصة	%93.7	%92.8	%85.4	%91.8	%95.8
عدم وجود تقديم وتأخير في الجملة	%94.7	%94.8	%92.2	%90.8	%97.2
عدم استخدم الجمل الإعتراضية	%82.6	%85.8	%92.5	%80.8	%86.8
سرعة تحميل صفحة المقال مناسبة	%100	%100	%100	%100	%100
نوع الخط وحجمه مناسب	%100	%100	%100	%100	%100
لون الخط والأرضية مناسب	%100	%100	%100	%100	%100
اتساع السطر مناسب	%100	%100	%100	%100	%100
المتوسط الحسابي	%94.5	%95.2	%92.9	%92.8	92.7

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن متوسط نسبة توافرالعوامل التي تسهم في سهولة قراءة المقالات بموقع صحيفة الأيام بلغ 95.2% ، بينما بلغ بموقع صحيفة القدس 94.5% ، مقابل 92.9% و92.8% بموقعى اليوم السابع والمصرى اليوم ، مما يعنى أن عوامل يسر قراءة المقالات بصفة عامة متوفرة أكثر فى الصحف الفلسطينية عنها بالصحف المصرية موضع البحث .

إجابة التساؤل السادس "ما مدى وجود الأفكار المتطرفة فى الأخبار ومقالات الرأى بالمواقع والصحف الإلكترونية العربية؟ "

وتمت الإجابة على هذا التساؤل بحساب نسبة الأخبار المتطرفة إلى إجمالى الأخبار التى خضعت للتحليل وكذلك فى مقالات الرأى ، وذلك على النحو المبين بالجدولين التاليين :-

جدول رقم (8) يوضح مدى وجود الأفكار المتطرفة فى أخبار المواقع الإلكترونية العربية

الصحيفة	مجموع الأخبار	الأخبار التى تحوى أفكارا متطرفة		الترتيب
		التكرار	النسبة	
صحيفة القدس	1020	306	%7.5	1
صحيفة الأيام	960	210	%5.2	2
صحيفة اليوم السابع	1058	97	%2.4	3
موقع المصرى اليوم	1003	91	%2.25	4
الجملة	4041	704	%17.4	

قام الباحث بحصر الأخبار بصحف (القدس –الأيام – اليوم السابع – المصري اليوم) في الفترة من 1 سبتمبر 2018 وحتى 1 نوفمبر 2018 والتي بلغ مجموعها 4041 خبرا ، وقد تباينت الصحف من حيث عدد الأخبار بكل صحيفة حيث بلغ عدد الأخبار بصحيفة القدس (1020) خبرا وبصحيفة الأيام (960) خبرا وبصحيفة اليوم السابع (1058) ، وبالمصري اليوم (1003) خبرا كما هو موضح بالجدول رقم (19) كان من بينهما (704) خبرا يحمل فكراً متطرفاً بنسبة 17.4 % من جملة الأخبار التي خضعت للتحليل .

جاءت صحيفة القدس في المركز الأول حيث بلغ عدد الأخبار المتطرفة بها 306 خبرا بنسبة 30 % من إجمالي أخبار صحيفة القدس التي خضعت للتحليل تلتها صحيفة الأيام والتي بلغت نسبة الأخبار المتطرفة بها 21.9% ثم موقع اليوم السابع بنسبة 9.2% ، وجاء موقع المصري اليوم في الترتيب الأخير، حيث بلغت نسبة الأخبار المتطرفة به 9% .

جدول رقم (9) يوضح مدى وجود الأفكار المتطرفة فى مقالات الرأى بالمواقع الإلكترونية العربية

الصحيفة	مجموع المقالات	المقالات التى تحوى أفكارا متطرفة		الترتيب
		التكرار	النسبة	
صحيفة القدس	210	81	%9.4	1
صحيفة الأيام	231	76	%8.8	2
صحيفة اليوم السابع	206	6	%0.7	3
موقع المصرى اليوم	214	3	%0.34	4
الجملة	861	166	%19.3	

قام الباحث بحصر المقالات بصحف (القدس –الأيام – اليوم السابع – المصري اليوم) في الفترة من 1 سبتمبر 2018 وحتى 1 نوفمبر 2018 والتي بلغ مجموعها 861 مقالا ، تباينت الصحف من حيث عدد المقالات بكل صحيفة كما هو موضح

بالجدول رقم (8) كان من بينهما 166مقالا يحمل فكراً متطرفاً بنسبة 19.3% من جملة المقالات التي خضعت للتحليل .

جاءت صحيفة القدس في المركز الأول حيث بلغ عدد المقالات المتطرفة بها 81 مقالا بنسبة 9.4 % من اجمالي المقالات التي خضعت للتحليل ، تلتها صحيفة الأيام والتي بلغ عدد المقالات المتطرفة بها 76 مقالا بنسبة 8.8% ، ثم صحيفة اليوم السابع والتي بلغ عدد المقالات المتطرفة بها 6 مقالات بنسبة 0.7% وجاءت صحيفة المصري اليوم في الترتيب الأخير حيث بلغت نسبة المقالات المتطرفة بها 0.34% من جملة المقالات التي خضعت للتحليل .

ومن ثم يرى الباحث أن أخبار الصحف الفلسطينية أكثر تطرفا من أخبار الصحف الإلكترونية المصرية ، وقد يرجع ذلك إلى مناهضة الصحف الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلى .

ثالثا:- نتائج الدراسة الميدانية

ويتناول الباحث فى هذا الجزء نتائج الدراسة الميدانية على النحو التالى :-

1- نتائج البحث فيما يتعلق بانقرائية الأخبار ومقالات الرأى بالمواقع الإلكترونية العربية لدى الشباب السيناوى ، وترتبط بهذه الجزئية الإجابة على التساؤلات الخمس الأولى من تساؤلات الدراسة الميدانية وتتمثل فى :-

إجابة التساؤل الأول "ما الصحف والمواقع الإلكترونية العربية الأعلى انقرائية لدى الشباب السيناوى؟

جدول رقم (10) يبين ترتيب الصحف والمواقع الإلكترونية العربية الأعلى انقرائية لدى الشباب السيناوى *

م	الصحيفة	البلد	عدد القراء	النسبة المئوية	الترتيب
1	صحيفة القدس	فلسطين	109	%54.5	1
2	صحيفة الأيام	فلسطين	96	%48	2
3	اليوم السابع	مصر	53	%26.5	3
4	موقع المصرى اليوم	مصر	42	%21	4

تشير نتائج الجدول السابق أن الشباب السيناوى عينة البحث يميلون لقراءة الصحف الإلكترونية الفلسطينية أكثر من الصحف الإلكترونية المصرية ، حيث جاءت صحيفة القدس فى الترتيب الأول ، تلتها صحيفة الأيام فى المركز الثانى من حيث سهولة القراءة بالنسبة للشباب السيناوى وموافقة ميولهم ، وطبيعة الموضوعات التى يفضلونها .

* يهتم بعض الشباب بقراءة أكثر من موقع ، وأكثر من نوع مما ينشر بالمواقع العربية .

فى حين جاءت صحيفة اليوم السابع فى الترتيب الثالث ، تلاها موقع المصرى اليوم فى المركز الرابع من حيث سهولة القراءة بالنسبة للشباب السيناوى وموافقة ميولهم ، وطبيعة الموضوعات التى يفضلونها ، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى القرب المكانى بين محافظة شمال سيناء و دولة فلسطين ، بالإضافة إلى رابط الدم والنسب بين بعض القبائل السيناوية والفلسطينيين مما يزيد من اهتمام الشباب السيناوى بمعرفة أخبار وقضايا الفلسطينيين .

إجابة التساؤل الثانى " ما نوع الموضوعات والقضايا الأعلى قارئية فى المواقع والصحف الإلكترونية العربية لدى الشباب السيناوي ؟ "

جدول رقم (11) يوضح ترتيب الأخبار الأعلى قارئية لدى العينة (ن = 200) (*)

نوع الموضوع	التكرار	النسبة	الترتيب
سياسي	189	%94.5	1
دينى	156	%78	2
حوادث	120	%60	3
اقتصادى	96	%48	4
اجتماعى	50	%25	5

يتضح من الجدول السابق تنوع الموضوعات التي يبحث عنها ويقرؤها الشباب السيناوي داخل المواقع

الإلكترونية ولكن بدرجات متفاوتة حيث جاءت الموضوعات السياسية على رأس ما يقرؤه الشباب السيناوي عينة البحث بنسبة 94.5% تلتها في الترتيب الموضوعات الدينية حيث أجاب 78% من العينة أنهم يقرأون الموضوعات الدينية بالصحف والمواقع محل البحث ، ثم جاءت الحوادث في

المركز الثالث حيث بلغت نسبة قرائتها 60% من العينة ، تلتها الموضوعات الاقتصادية والتى بلغ عدد قرائها 96 مفردة بنسبة 48% من عينة البحث، كما احتلت قراءة الموضوعات الاجتماعية المركز الأخير فيما يقرأ الشباب السيناوي حيث يقرؤها ربع مفردات العينة .

ويرى الباحث أن اهتمام الشباب السيناوي بقراءة الموضوعات السياسية يرجع إلى رغبتهم فى مجاراة الأحداث السياسية التى تتعلق بمنطقة شمال سيناء، أما اهتمامهم بقراءة الموضوعات الدينية فيرجع إلى ظهور الجماعات التي تزعم انتمائها للإسلام بكثرة في محافظة شمال سيناء مما يجعل الشباب يبحث عن حقيقة الدين خاصة أن ظاهر أفكار تلك الجماعات وشعاراتهم تبدو عند من لايعرفهم وكأنها من الدين .

ويفسر الباحث قراءة الشباب السيناوي لأخبار الحوادث بأنهم كأقرانهم من الشباب يقرأون ما هو مثير أو غريب أو مشوق وهو ما تتصف به أخبار الحوادث .

إجابة التساؤل الثالث" ما أسباب قراءة الشباب السيناوى للصحف والمواقع العربية الإلكترونية؟"

جدول رقم (12) يوضح أسباب قراءة الشباب السيناوى للصحف والمواقع العربية الإلكترونية؟

م	أسباب القراءة	دائما	أحيانا	لا	المتوسط
1	مواكبة الأحداث الجارية	200	-	-	دائما
2	الصحيفة تستخدم صورا مصاحبة للنص	145	55	-	دائما
3	الأفكار داخل النص مرتبة ومفهومة	182	18	-	دائما
4	أميل إلى الموضوعات المنشورة بالصحيفة أو الموقع الإلكترونى	189	11	-	دائما
5	ما أقرؤه جذاب ومشوق بالنسبة لى	171	29	-	دائما
6	أفهم معظم المصطلحات الواردة فى النص الذى أقرؤه	95	105	-	أحيانا
7	أثق فى مضمون النص الذى أقرؤه	122	78	-	دائما
8	تتميز الصحيفة التى أقرؤها بالصدق والدقة	111	89	-	دائما
9	تتبع الصحيفة التى أقرؤها الموضوع منذ نشأته وحتى نهايته	99	101	-	أحيانا
10	تعتمد الصحيفة التى أقرؤها على أكثر من مصدر للموضوع الواحد	80	120	-	أحيانا
11	تناقش الصحيفة التى أقرؤها مشكلات تمس حياتى الشخصية	67	133	-	أحيانا
12	تتناول الصحيفة التى أقرؤها أحداثا لا يتناولها الإعلام المصرى	86	114	-	أحيانا
13	الصحيفة التى أقرؤها تستخدم مصطلح " مصدر مسؤل " أو مصدر رفض ذكر اسمه	-	88	112	لا

تنوعت أسباب قراءة الشباب السيناوى للصحف والمواقع الالكترونية ما بين أسباب تخص الصحيفة منها مواكبة الأحداث الجارية واستخدام الصحيفة للصور المصاحبة للنص وترتيب الأفكار والصدق الذى تتمتع به الصحيفة من وجهة نظر المبحوثين ، والتفرد عن وسائل الإعلام فى نشر بعض الموضوعات .

وأسباب تخص القارىء منها فهم الموضوعات التى تتناولها الصحيفة والميل إليها بالإضافة إلى تناول الصحيفة لموضوعات جذابة ومشوقة ويثق فيها القارىء .

ويتفق ذلك مع ما أثبتته دراسة يحيى عياش 2015 ، ودراسة كريمة توفيق 2010، ودراسة عمر ممدوح نورالدين 2017 .

إجابة التساؤل الرابع" ما مدى قراءة الشباب السيناوى للأخبار والمقالات بالصحف الإلكترونية العربية ؟"

جدول رقم (13) يوضح مدى قراءة الشباب السيناوي للأخبار بالصحف الإلكترونية العربية

قراءة الأخبار / العينة		دائما		أحيانا		لا		الجملة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
النوع	ذكر	90	57	60	38	8	5	158	%100
	أنثى	22	52.4	15	35.7	5	12	42	%100
التعليم	دراسات عليا	6	75	2	25	-	-	8	%100
	جامعي	69	58.5	38	32.2	11	9.3	118	%100
	متوسط	41	55.4	24	32.4	9	12	74	%100
التخصص	أدبي	49	63	26	33.3	3	5	78	%100
	علمي	33	68.8	11	23	4	8.3	48	%100
	تعليم فني	37	50	28	37.8	9	12	74	%100
المتوسط العام		116	%57.5	68	%34	16	%0.8	200	%100

يتضح من الجدول السابق أن الذكور يقرأون الأخبار بالصحف الالكترونية العربية بصفة دائمة بنسبة 57% بينما بلغت نسبة من يقرأونها أحيانا 38 % ، أما نسبة من لا يقرأون تلك الأخبار فغلبت نسبتهم 5% من عينة الذكور.

أما الإناث فكانت نسبة من يقرأن الأخبار بالصحف الإلكترونية العربية بصفة دائمة52.4% بينما بلغت نسبة من يقرأنها أحيانا 35.7 % وبلغت نسبة من لايقرأنها 12 % من عينة الإناث .

ومن ثم يتضح أن الذكور أكثر قراءة للأخبار بالصحف الإلكترونية العربية من الإناث حيث أن نسبة من يقرؤنها بصفة دائمة أو أحيانا بلغت 95.5% من الذكور ، بينما بلغت نسبتهم عند الإناث 88% ، وتختلف هذه النتيجة مع ما أثبتته دراسة عمر ممدوح نورالدين 2017 ، حيث أثبتت الأخيرة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى قراءة الصحف الإلكترونية ، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف العينتين

أما بالنسبة لمتغير التعليم فيتضح من نتائج الجدول السابق أن طلاب الدراسات العليا داخل العينة أكثر قراءة من طلاب الجامعة والذين يتفوقون على حاملي الشهادات المتوسطة في قراءة أخبار الصحف العربية الإلكترونية بصفة دائمة أو أحيانا ، حيث بلغت نسبة من يقرأون تلك الأخبار من طلاب الدراسات العليا 100% بينما بلغت نفس النسبة عند الجامعيين 90.7%مقابل 88% عند ذوي التعليم المتوسط .

وبالنظر إلى العينة من حيث التخصص وجد الباحث أن أصحاب التخصص الأدبى يقرؤن الأخبار بالصحف الإلكترونية العربية بنسبة 96.3% سواء بصفة دائمة أو احيانا يليهم في الترتيب ذوي التخصص العلمي والذين بلغت نسبتهم 91.8% ، ويأتي في المرتبة الأخيرة حاملي الشهادات الفنية حيث بلغت نسبة قراء الأخبار بالصحف الإلكترونية العربية لديهم 87.8%.

جدول رقم (14) يوضح مدى قراءة الشباب السيناوي لمقالات الرأى بالصحف الإلكترونية العربية

قراءة مقالات الرأى / العينة		دائما		أحيانا		لا		الجملة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
النوع	ذكر	94	%47	56	%28	8	%4	158	%79
	أنثى	20	%10	17	%8.5	5	%2.5	42	%21
التعليم	دراسات عليا	4	%2	4	%2	-	-	8	%4
	جامعي	71	%35.5	40	%20	7	%3.5	118	%59
	متوسط	44	%22	21	%10.5	9	%4.5	74	%37
التخصص	أدبي	52	%26	23	%11.5	3	%1.5	78	%39
	علمي	36	%18	8	%4	4	%2	48	%24
	تعليم فني	30	%15	36	%18	8	%4	74	%37
المتوسط العام		117	%58.5	39	%19.5	44	%22	200	%100

يتضح من الجدول السابق أن الذكور يقرأون مقالات الرأى بالصحف الالكترونية العربية بصفة دائمة بنسبة 47% بينما بلغت نسبة من يقرأونها أحيانا 28 % ، أما نسبة من لا يقرأون تلك الأخبار فبلغت نسبتهم 4% من عينة الذكور ، أما الإناث فكانت نسبة من يقرأن مقالات الرأى بالصحف الإلكترونية العربية بصفة دائمة 57.1 % بينما بلغت نسبة من يقرأنها أحيانا 30.9 % وبلغت نسبة من لايقرأنها 12 % من عينة الإناث ، ومن هنا يتضح أن الذكور أكثر قراءة لمقالات الرأى بالصحف الإلكترونية العربية من الإناث حيث أن نسبة من يقرؤنها بلغت 94.9% بينما بلغت نسبتهم عند الإناث 88% .

أما بالنسبة لمتغير التعليم فيتضح من نتائج الجدول السابق أن طلاب الدراسات العليا داخل العينة أكثر قراءة لمقالات الرأى من طلاب الجامعه والذين يتفوقون على حاملي الشهادات المتوسطة في قراءة مقالات الرأى الصحف العربية الإلكترونية بصفة دائمة أو أحيانا، حيث بلغت نسبة من يقرأون تلك المقالات من طلاب الدراسات العليا 100% بينما بلغت نفس النسبة عند الجامعيين 59.3% مقابل 56.7% عند ذوي التعليم المتوسط .

وبالنظر إلى العينة من حيث التخصص وجد الباحث أن أصحاب الدراسات الأدبية يقرأون مقالات الرأى بالصحف الإلكترونية العربية بنسبة 61.5% سواء بصفة دائمة أو احيانا يليهم في الترتيب ذوي التخصص العلمي والذين بلغت نسبتهم 72.9% ويأتي في المرتبة الأخيرة حاملي الشهادات الفنية حيث بلغت نسبة قراء مقالات الرأى بالصحف الإلكترونية العربية 54%.

إجابة التساؤل الخامس " ما عوامل يسر القراءة بالصحف والمواقع العربية الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين؟ "

جدول رقم (15) يوضح عوامل يسر القراءة بالمواقع العربية الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين .

م	عوامل يسر القراءة	دائما	أحيانا	لا	المتوسط
1	أفهم الخبر الذى أقرؤه	124	76	-	دائما
2	نوع الخط وحجمه مناسب	129	71	-	دائما
3	المسافات بين الأسطر مريحة للعين	57	143	-	أحيانا
4	لون الخط والأرضية مريحين للعين	89	111	-	أحيانا
5	مواقع التواصل الاجتماعى متاحة	148	52	-	دائما
6	توقيت نشر الخبر معلوم	119	81	-	دائما

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح للباحث تنوع عوامل يسر القراءة بالصحف والمواقع الإلكترونية محل الدراسة والتي تمثلت في فهم القارئ للموضوع المقروء ومناسبة نوع وحجم الخط للقارئ بالإضافة إلى إتاحة مواقع التواصل الإجتماعي وهو من الأمور المفضلة لدى الشباب وكذا معلومية توقيت نشر الخبر.

وتوافرت تلك العوامل الأربع السابق بصفة دائمة بالصحف محل البحث بينما رأت العينة أن المسافات بين الأسطر ولون الخط والأرضية أحيانا تكون مريحة للعين.

2- نتائج البحث فيما يتعلق بالتطرف الفكرى لدى الشباب السيناوى

وترتبط بها الإجابة على التساؤل السادس والسابع من تساؤلات الدراسة الميدانية والتى تتمثل فى :-

إجابة التساؤل السادس "ما اتجاه عينة البحث نحو التطرف الفكرى ؟"

جدول رقم (16) يوضح اتجاه عينة البحث (ذكور- إناث) نحو التطرف الفكرى. (ن=200)

الاتجاه نحو	التطرف السياسى				التطرف الدينى				التطرف الاجتماعى			
	إيجابى		سلبى		إيجابى		سلبى		إيجابى		سلبى	
النوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	42	%26.5	116	73.4	66	41.7	92	58.2	72	45.5	86	56.4
أنثى	12	28.5	30	71.4	8	19	34	80.9	8	19	34	80.9
الجملة	54	27%	146	73%	74	37%	126	63%	80	40%	120	60%

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح للباحث وجود تطرف فكري بأنواعة (السياسي والديني والإجتماعي) لدى بعض أفرد العية حيث أشارت النتائج إلى وجود تطرف سياسي بنسبة 27% من مفردات العينة، منهم 42 شابا بنسبة 26.5% من الذكور و12 فتاة بنسبة 28.5% من الاناث ، بينما بلغ عدد المتطرفين دينيا 74 مفردة من مفردات العينة منهم 41.7% من الذكور و 19% من الإناث ، كما بلغ عدد المتطرفين اجتماعيا 80 مفردة من مفردات العينة منهم 45.5% من الذكور و 19% من الإناث .

وهذا يعني أن الذكور أكثر تطرفا فكريا من الإناث في المجتمع السيناوي سواء من الناحية السياسية أو الدينية أو الاجتماعية حيث أن نسبة ذوى الاتجاه الإيجابى نحو التطرف الفكرى بلغ متوسطها لدى الذكور 38% ، بينما بلغت عند الإناث 22.2% ، وهى نتيجة منطقية تتمشى مع طبيعة الإناث ، حيث يملن إلى الهدوء أكثر من ميلهن إلى التطرف ، وتتفق ما أثبتته دراسة محمد نايض عوض 2017 من أن الذكور أكثر تطرفا فكريا من الإناث .

جدول رقم (17) يوضح اتجاه عينة البحث (وفقا لمستوى التعليم) نحو التطرف الفكرى.

الاتجاه نحو	التطرف السياسى				التطرف الدينى				التطرف الاجتماعى			
مستوى التعليم	إيجابى		سلبى		إيجابى		سلبى		إيجابى		سلبى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فوق الجامعى	1	12.5	7	87.5	-	-	8	100	-	-	8	100
جامعى	40	33.8	78	66.1	54	45.7	64	54.2	51	43.2	67	56.7
متوسط	13	17.5	61	82.4	20	27	54	72.9	29	39.1	35	47.2

تشير نتائج الجدول رقم (17) إلى أن الشباب الجامعي داخل عينة البحث أكثر تطرفا سياسيا من حملة الشهادات المتوسطة وذوي التعليم فوق الجامعي حيث بلغت نسبة ذوي الإتجاه الإيجابي نحو التطرف السياسى من الشباب الجامعي 33.8% بينما بلغت 17.5% لدى حملة الشهادات المتوسطة و12.5% لدى التعليم فوق الجامعي ، كما بلغت نسبة التطرف الدينى لدى الشباب الجامعي 45.7% ، بينما بلغت 27% لدى حملة الشهادات المتوسطة، وانعدم الاتجاه الإيجابى نحو الطرف الدينى لدى ذوي التعليم فوق الجامعي، فى حين بلغت نسبة التطرف الاجتماعى لدى الشباب الجامعي 43.2% ، بينما بلغت 39.1% لدى حملة الشهادات المتوسطة ، وانعدم الاتجاه الإيجابى نحو الطرف الاجتماعى لدى ذوي التعليم فوق الجامعي .

وبحساب متوسط نسبة ذوى الاتجاه الإيجابى نحو التطرف الفكرى بشكل عام وجد الباحث أنها بلغت عند ذوى التعليم فوق الجامعى 12.% ، بينما بلغت عند ذوى التعليم الجامعى 40.9% ، فى حين بلغت عند ذوى التعليم المتوسط 27.9% ، مما يعني أن الشباب الجامعي أكثر ميلاً للتطرف الفكرى مقارنة بأقرانهم ممن يعلونهم في مستوى التعليم أو الذين هم أقل منهم فى مستوى التعليم .

ويمكن تفسير ذلك بأن الشباب الجامعى أكثر فراغا فكريا من طلاب الدراسات العليا الذين تكسبهم الحياة العلمية الموضوعية والتريث أثناء الحكم على الأمور ، أما ذوى التعليم المتوسط فيشغل بعضهم السعى وراء الرزق والخوف من المستقبل .

جدول رقم (18) يوضح اتجاه عينة البحث (وفقا للمستوى الاقتصادى) نحو التطرف الفكرى.

الاتجاه نحو	التطرف السياسى				التطرف الدينى				التطرف الاجتماعى			
	ايجابى		سلبى		ايجابى		سلبى		ايجابى		سلبى	
م- الاقتصادى	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع	14	20.6	54	79.4	17	25	51	75	8	11.8	60	88.2
متوسط	18	29.5	43	70.5	24	39.3	37	60.7	21	34.4	40	65.6
منخفض	22	31	49	69	33	46.5	38	53.5	51	71.8	20	28.2

تشير نتائج الجدول رقم (18) إلى أن الشباب ذوى المستوى الاقتصادى المنخفض داخل عينة البحث أكثر تطرفا سياسيا و دينيا واجتماعيا من ذوى المستوى المرتفع والمتوسط ، حيث بلغت متوسط نسبة ذوي الإتجاه الإيجابي نحو التطرف الفكرى منهم 49.8% ، مقابل 34.4% ، 19% لدى ذوى المستوى المتوسط والمرتفع على التوالى.

ويفسر الباحث ذلك بأن الفقر يولد عدم انتماء لدى أصحابه مما يدفعهم للتطرف السياسى ، حيث يظن بعض الفقراء أن الحكومات هى السبب فى تدنى مستواهم الاقتصادى، وقد يكون الفقر أحد أسباب اندفاع بعض الشباب إلى اعتناق أفكار دينية تحيد عن الصواب ، كما يولد الفقر نقمة على المجتمع من قبل ذوى الدخول المنخفضة ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أثبتته دراسة الحوشان2009 .

جدول رقم (19) يوضح اتجاه عينة البحث (وفقا لنوع التعليم) نحو التطرف الفكرى.

الاتجاه نحو	التطرف السياسى				التطرف الدينى				التطرف الاجتماعى			
نوع التعليم	ايجابى		سلبى		ايجابى		سلبى		ايجابى		سلبى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أدبي	17	21.7	61	78.2	23	29.5	55	70.5	18	23	60	77
علمي	19	39.5	29	60.4	29	60.4	19	39.6	22	45.8	26	45.2
تعليم فني	18	24.3	56	75.6	22	29.7	52	70.3	40	54	34	46

تشير نتائج الجدول رقم (19) إلى أن الشباب الجامعي داخل عينة البحث أكثر تطرفا من حملة الشهادات المتوسطة وذوي التعليم فوق الجامعي حيث بلغت نسبة ذوي الإتجاه الإيجابي نحو التطرف الديني من الشباب الجامعي 45.7% من اصل 27% بينما بلغت 27% لدى حملة الشهادات المتوسطة و-% لدى التعليم فوق الجامعي .

وبحساب متوسط نسبة ذوى الاتجاه الإيجابى نحو التطرف الفكرى بشكل عام وجد الباحث أنها بلغت عند ذوى التعليم الأدبى34.7% ، بينما بلغت عند ذوى التعليم العلمى 48.6% ، فى حين بلغت عند ذوى التعليم الفنى 36%.

وهذا يعني أن الشباب الجامعي ذوى التعليم العلمى أكثر ميلاً للتطرف السياسي مقارنة بذوى التعليم الفنى والذين هم أكثر ميلا للتطرف الفكرى عن ذوى التعليم الأدبى ، وقد يكون السبب فى ذلك أن الدراسة العلمية تجعل التفكير فى اتجاه واحد لدى البعض .

إجابة التساؤل السابع "ما مظاهر التطرف الفكرى لدى الشباب السيناوى ؟"

جدول رقم (20) يوضح مظاهر التطرف الفكرى لدى الشباب السيناوى

م	مظاهر التطرف الفكرى	الذكور		الإناث	
		المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى
1	الميل إلى الإنعزالية	5.2	2.1	5.6	1.3
2	الغلظة في التعامل	4.9	2.3	2.1	1.4
3	رفض المناقشة وتبادل الرأي	5.1	2.2	4.1	1.2
4	رفض أراء الأخرين	4.88	2.4	3.9	1.5
5	فرض المعتقدات والأفكار	4.45	2.1	3	1.33
6	الإعتقاد بأن أفكاره فقط هى الصحيحة	4.7	2.5	2.5	1.42
7	سوء الظن بالآخرين	4.66	2.2	2.1	1.9
8	التعصب ضد الثقافات الأخرى	3.87	1.8	1.9	1.6

من الجدول السابق يتضح للباحث أن مظاهر التطرف الفكري عند الذكور تختلف عنها عند الإنات من حيث الترتيب ، فكان ترتيبها عند الذكور الرأي ،ثم الغلظة في التعامل ، ثم رفض أراء الأخرين ،يليها الإعتقاد بأن أفكاره فقط هى الصحيحة ، يعقبها سوء الظن بالأخرين ، ثم فرض المعتقدات والأفكار ، وأخيرا التعصب ضد الثقافات الأخرى .

أما ترتيبها عند الإناث فكان الميل إلى الإنعزالية يليها رفض المناقشة وتبادل الرأي ، ثم رفض أراء الأخرين، ثم فرض المعتقدات والأفكار، يليها الإعتقاد بأن أفكاره فقط هى الصحيحة، ثم الغلظة في التعامل يعقبها سوء الظن بالأخرين ، وفى الترتيب الأخير التعصب ضد الثقافات الأخرى.

ويلاحظ الباحث اتفاق الذكور والإناث فى وجود مظاهر العنف ولكن بمتوسطات مختلفة أعلاها الميل إلى الإنعزالية ، ثم رفض المناقشة وتبادل الرأى ، وقد يرجع هذا لطبيعة البيئة التى نشأوا فيها .

رابعا -: فيما يتعلق بنتائج فروض البحث

نتائج الفرض الأول والذى ينص على" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ثراء الصحف الإلكترونية العربية وقرءتها لدى العينة" .

وتم التحقق من صحة هذا الفرض بحساب متوسط درجة الثراء الإعلامى للصحف الأربع عينة الدراسة ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسط ثراء الصحف الإلكترونية العربية ومتوسط قرءتها لدى العينة على النحو الموضح بالجدولين التاليين :-

جدول رقم (21) يوضح متوسط درجة الثراء الإعلامى بصحف الدراسة

الصحيفة	متوسط درجة الثراء الإعلامى	الترتيب
صحيفة القدس	8	الأول
صحيفة الأيام	8	الأول مكرر
اليوم السابع	7	الثانى
المصرى اليوم	7	الثانى مكرر

يتضح من الجدول السابق أن صحيفتى القدس والأيام جاءتا فى المركز الأول من حيث درجة الثراء الإعلامى والمتمثل فى (رجع الصدى الفورى – تعدد الرموز – التركيز الشخصى – استخدام لغة مألوفة) بينما جاءت صحيفتا اليوم السابع والمصري اليوم فى المركز الثانى من حيث درجة الثراء .

جدول رقم (22) يوضح العلاقة بين ثراء الصحف الإلكترونية العربية وقرءتها لدى العينة

الصحيفة	متوسط الثراء	متوسط القراءة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
صحيفة القدس	8	3.6	0.67	دالة عند مستوى 0.05
صحيفة الأيام	8	3.8		
اليوم السابع	7	3.1		
المصرى اليوم	7	3		
المتوسط العام	7.5	3.38		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين ثراء الصحف الإلكترونية العربية وقرءتها لدى الشباب السيناوي ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط

بيرسون 0.67 ، وهى دالة عند مستوى 0.05 ، وبذلك ثبتت صحة الفرض الأول ، وتتفق هذه الدراسة مع ما أثبتته دراسة أحمد إبراهيم 2008.

نتائج الفرض الثانى والذى ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى انقرائية الأخباربالصحف عينة الدراسة تعزى إلى (النوع –مستوى التعليم –المستوى الاقتصادى -نوع التعليم) "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(T.Test) لمعرفة الفروق بين متوسطات المجموعات من المبحوثين على مقياس انقرائيتهم لأخبار الصحف العربية محل الدراسة عدا النوع حيث استخدم الباحث كا2 لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الانقرائية .

وجاءت النتائج على النحو الموضح بالجداول التالية :-

جدول رقم (23) يوضح الفروق بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس انقرائية الأخبار بالصحف عينة الدراسة.

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة" كا2"	مستوى الدلالة
ذكر	158	76	3.2		دالة عند مستوى
أنثى	42	44	3.7	2.8	0.05

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس انقرائيتهم للصحف العربية محل الدراسة وفقاً للنوع، حيث تبين أن قيمة" ت "بلغت 2.8 ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى .0.05 وذلك لصالح الذكور.

جدول رقم (24) يوضح الفروق بين متوسطات المجموعات على مقياس انقرائية الأخبار بالصحف عينة الدراسة

(ن = 200)

المجموعات		ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة" ت "	مستوى الدلالة
مستوى التعليم	فوق الجامعى	8	72	3.4	3.1	دالة عند مستوى0.05
	جامعى	118	65	3.5		
	متوسط	74	43	3.6		
المستوى الاقتصادى	مرتفع	68	47	3.3	1.1	غير دالة عند مستوى 0.05
	متوسط	61	60	3.5		
	منخفض	71	73	3.7		
نوع التعليم	أدبي	78	71	3.3	3.2	دالة عند مستوى0.05
	علمي	48	68	3.4		
	تعليم فني	74	41	3.8		

وتشير نتائج تطبيق اختبار" ت "إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وفقاً لمستوى التعليم ، حيث تبين أن قيمة" ت "بلغت3.1 ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى .0.05 وذلك لصالح مستوى التعليم الأعلى.

وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وفقاً لنوع التعليم ، حيث تبين أن قيمة" ت "بلغت3.2 ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى .0.05وذلك لصالح أصحاب التعليم العلمى.

بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وفقاً للمستوى الاقتصادى ، حيث تبين أن قيمة" ت "بلغت1.1 ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى0.05

وبذلك قد تحقق الفرض الثانى بشكل جزئي ، حيث أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى انقرائية الأخبارالصحف عينة الدراسة تعزى إلى (النوع – مستوى التعليم – نوع التعليم) " ، ولم توجد فروقا فى انقرائية الأخبار تعزى إلى المستوى الاقتصادى .

نتائج الفرض الثالث والذى ينص على"توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى انقرائية مقالات الرأى بالصحف عينة الدراسة تعزى إلى (النوع - مستوى التعليم - المستوى الاجتماعى الاقتصادى - نوع التعليم) "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (كا2) لمعرفة تلك الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المبحوثين على مقياس انقرائيتهم للصحف العربية محل الدراسة ، وجاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول التالى :-

جدول رقم (25) يوضح الفروق بين متوسطات الذكور والإناث فى انقرائية مقالات الرأى بالصحف عينة الدراسة (ن = 200)

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة" كا2"	مستوى الدلالة
ذكر	158	75.3	1.45	3.9	دالة عند مستوى 0.05
أنثى	42	64.6	2.3		

وتشير نتائج تطبيق اختبار "كا2" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس انقرائيتهم للصحف العربية محل الدراسة وفقاً للنوع، حيث تبين أن قيمة "كا2" بلغت3.9، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية 0.05. وذلك لصالح الذكور ، مما يدل على أن مقالات الرأى أيسر قراءة على الذكور منها على الإناث .

وقد يرجع ذلك إلى وجود بعض الأفكار المتطرفة فى بعض المقالات المنشورة بالصحف عينة الدراسة تستهوى عقول الذكور أكثر من الإناث ، وهذا ما أثبتته الدراسة التحليلية لهذا البحث .

كما تم استخدام اختبار(ت) لمعرفة تلك الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين وفق (مستوى التعليم – المستوى الاقتصادى – نوع التعليم) على مقياس انقرائيتهم للصحف العربية محل الدراسة ، وجاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول التالى :-

جدول رقم (26) يوضح الفروق بين متوسطات المجموعات على مقياس انقرائية مقالات الرأى بالصحف عينة الدراسة (ن = 200)

المجموعات		ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
مستوى التعليم	فوق الجامعى	8	75	2.8	14.2	دالة عند مستوى0.05
	جامعى	118	61	2.1		
	متوسط	74	47	2.44		
المستوى الاقتصادى	مرتفع	68	42	2.7	15.3	دالة عند مستوى0.05
	متوسط	61	57	2.45		
	منخفض	71	62	2.13		
نوع التعليم	أدبي	78	69	2.14	15.87	دالة عند مستوى0.05
	علمي	48	58	1.4		
	تعليم فني	74	46	1.9		

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس انقرائيتهم للصحف العربية محل الدراسة وفقا لمستوى التعليم ، المستوى الاقتصادى ، و نوع التعليم ، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت على التوالى (14.2 ، 15.87،15.3) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 ، وهذه النتيجة تتفق مع ما أثبتته دراسة شيماء يسرى 2011 .

وبذلك تحققت صحة الفرض الثالث

نتائج الفرض الرابع والذى ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاه نحو التطرف الفكرى تعزى إلى (النوع – مستوى التعليم – المستوى الاجتماعى الاقتصادى – نوع التعليم)

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (كا2) لمعرفة تلك الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المبحوثين فى درجة التطرف الفكرى ، وجاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول التالى :-

جدول رقم (27) يوضح الفروق بين متوسطات الذكور والإناث فى درجة التطرف الفكرى .

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة" كا2"	مستوى الدلالة
ذكر	158	19	2.13		دالة عند مستوى
أنثى	42	13	2.89	3.1	0.05

وتشير نتائج تطبيق اختبار "كا2" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى درجة التطرف الفكرى وفقاً للنوع، حيث تبين أن قيمة "كا2" بلغت 3.1، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية 0.05. وذلك لصالح الذكور ، مما يدل على أن الذكور أكثر تطرفا فكريا من الإناث

وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الشباب السيناوى، وهذا ما أثبتته دراسة محمد نايض عوض 2017 من أن الذكور أكثر تطرفا فكريا من الإناث .

كما تم استخدام اختبار(ت) لمعرفة تلك الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين وفق (مستوى التعليم – المستوى الاقتصادى – نوع التعليم) فى درجة التطرف الفكرى ، وجاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول التالى :-

جدول رقم (28) يوضح الفروق بين متوسطات المجموعات فى الاتجاه نحو التطرف الفكرى (ن = 200)

المجموعات		ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
مستوى التعليم	فوق الجامعى	8	15	2.8	18.76	دالة عند مستوى0.05
	جامعى	118	18	2.1		
	متوسط	74	15	2.44		
المستوى الاقتصادى	مرتفع	68	10.1	2.7	19.1	دالة عند مستوى0.05
	متوسط	61	15.5	2.45		
	منخفض	71	19	2.13		
نوع التعليم	أدبي	78	17.3	2.14	19.65	دالة عند مستوى0.05
	علمي	48	19.6	1.4		
	تعليم فني	74	18.1	1.9		

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى الاتجاه نحو التطرف الفكرى وفقا لمستوى التعليم ، المستوى الاقتصادى ، و نوع التعليم ، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت على التوالى (18.76 ، 19.1، 19.65) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 .

ومن ثم يستنتج الباحث أن الشباب الجامعى أكثر تطرفا من ذوى التعليم فوق الجامعى وذوى التعليم الفنى ، وهذه النتيجة منطقية لأن الشباب الجامعي يسعى دائما لإثبات ذاته على الساحة السياسية ، مما قد يوقعه فى اعتناق بعض الآراء المتطرفة .

كما يستنتج أن شباب المستوى الاقتصادى المنخفض أكثر الطبقات الاجتماعية تطرفا، وأن ذوى التعليم العلمى أكثر تطرفا من ذوى التعليم الأدبى والفنى وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحوشان 2009 .

وبذلك تحققت صحة الفرض الرابع .

نتائج الفرض الخامس والذى ينص على " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين طبيعة المضامين المنشورة عبر الصحيفة الإلكترونية ومتوسط قراءتها لدى الشباب السيناوي".

وتم التحقق من صحة هذا الفرض عن طريق حساب متوسط القراءة لدى العينة ، ثم حساب معامل التوافق على النحو الموضح بالجدول التالى :-

جدول رقم (29) يوضح معامل التوافق بين طبيعة المضامين المنشورة عبر الصحيفة الإلكترونية ومتوسط قراءتها لدى الشباب السيناوي

طبيعة المضمون	متوسط القراءة لدى العينة	معامل التوافق	مستوى المعنوية
سياسي	61	5.67	دالة عند مستوى 0.05
دينى	53.6		
اجتماعى	36.7		
اقتصادى	41.2		
حوادث	49.8		

يتضح من الجدول السابق اختلاف متوسطات قراءة الموضوعات الصحفية وفقا لطبيعة المضمون ، حيث كانت المضامين السياسية فى المقام الأول تلتها الموضوعات الدينية ثم الحوادث ، ثم الاقتصادية ،ثم الاجتماعية ، وقد تم تفسير ذلك من قبل .

وقد بلغ معامل التوافق 5.67 وهى قيمة دالة عند مستوى 0.05 مما يثبت صحة الفرض الخامس .

نتائج الفرض السادس "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انقرائية الصحف الإلكترونية العربية والاتجاه نحو التطرف الفكرى لدى العينة" .

وتم التحقق من صحة هذا الفرض عن طريق حساب متوسط الاتجاه نحو التطرف الفكرى ، ثم حساب متوسط انقرائية الصحف الإلكترونية العربية ،حساب معامل الارتباط عن طريق برنامج SPSS على النحو التالى :-

جدول رقم (22) يوضح العلاقة بين ثراء الصحف الإلكترونية العربية وقرءتها لدى العينة

متوسط الاتجاه نحو التطرف الفكرى	متوسط انقرائية الصحف الإلكترونية العربية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
16.34	70	0.52	دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين متوسط الاتجاه نحو التطرف الفكرى متوسط انقرائية الصحف الإلكترونية العربية ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.52 ، وهى دالة عند مستوى 0.05 ، وبذلك ثبتت صحة الفرض السادس .

مراجع البحث

أولا :- المراجع العربية

أحمد هوشان . **القراءة السريعة** ، ط 1 (الرياض : نسخة إلكترونية ، 2006م) .

أحمد إبراهيم. **أثر التفاعلية المتاحة في الصحف الإلكترونية العربية على تذكر المعلومات** :دراسة تجريبية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة :جامعة عين شمس، كلية الآداب، 2008)

الحسن إلياس حمزة . **دور العناصر الطباعية فى انقرائية الصحافة السودانية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،2011)

أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكاربنتيير. **فهم الإعلام البديل**، ترجمة :علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009م، ص71.

راغب مهران . **اللغة الإعلامية الجديدة ومنظومة التطوير** ، ط (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2009م) ص 78

سعد كاظم حسن . **أولويات أوجه الثراء الإعلامي لدى مستخدمي الصحف الإلكترونة العراقية** ، بحث منشور ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 32 بغداد.

سهير عثمان عبد الحليم.**علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهر : كلية الإعلام قسم الصحافة، .(2006

سهير عثمان عبد الحليم. **العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة المطبوعة في مصر : دراسة ميدانية**، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،2010)

شيماء يسرى . **قارئية الشباب الجامعي لبريد القراء في الصحافة المصرية اليومية : دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنوفية :كلية الآداب ، ٢٠١١)

عبد الله أحمد الزهراني . **دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري** ، مجلة التربية جامعة الأزهر ، المجلد الثاني ، العدد 152

عمر ممدوح نور الدين . **اعتماد الشباب المصرى على الصحف الإلكترونية في تشكيل معارفه واتجاهاته نحو الإسلام السياسي** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة عين شمس : كلية الآداب ، 2017)

محمد نايض عوض الرشيدى . **دور الإعلام الجديد في التحريض على التطرف الفكري لدى الشباب : دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة حائل** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: كلية العلوم الاجتماعية، 2017)

محمود عبد القوى . **لغة الصحافة وحرب المفاهيم** ، ط1 (القاهرة : دار العالم العربى ، 2012)

منال محمد أبو المجد علي . **أثر العوامل المعرفية والإدراكية على انقرائية ومقروئية الصحف الإلكترونية المصرية** ، رسالة دكتوراه ،غير منشورة (جامعة جنوب الوادي : كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال ،2017)

هبة مصطفى حسن . **تأثير إخراج الصحف الإلكترونية العربية على انقرائية الشباب الجامعى لهذه الصحف** ، رسالة دكتوراه ، (جامعة بورسعيد : كلية التربية النوعية ، 2011)

فايز الشهري. **التطرّف الالكتروني على شبكة الإنترنت: رؤية تحليليّة**، بحث منشور ، مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني" الرياض 2014

حنان درويش . **التطرف الديني** ، رسالة دكتوراه ،غير منشورة ،(جامعة عين شمس ، كلية التربية ، 2003)

نسمة عمر عبدالطيف . **التفاعلية فى الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحف الورقية : دراسة تطبيقية على مدينة دبي فى الفترة من 2012-2014** ، رسالة ماجستير (جامعة أم درمان : كلية الإعلام ، 2014)

ثانيا : المراجع الأجنبية

Cotter, Jeanne, (2003). Readability and reading ability: Measurement and Assessment. Southern Illinois University. Edwardsville.

Carlson, John. R. Robert W. Zmud 2009). Channel Expansion Theory and the Experiential Nature of Media Richness Perceptions . he Acad y of Manag ent Journal 42

Pikulski, J. Readability. New York, Houghton Mifflin,2002 , Available at http://www.eduplace.com/state/author/pikulski.pdf

Nafiseh Hojjati & Balakrishnan Muniandy, “The Effects of Font Type and Spacing of Text for Online Readability and Performance”, CONTEMPORARY EDUCATIONAL TECHNOLOGY ,(Malaysia: Universiti Sains Malaysia, 2014)

Linden Dalecki, Dominic L. Lasorsa, Seth C. Lewis, “The News Readability Problem”, *Journalism Practice*. Volume 3, Issue 1, 2009

Lai, Jung-Yu; Chang, Chih-Yen (2011). "User attitudes toward dedicated e-book readers for reading: The effects of convenience, compatibility and media richness". Online Information Review 35 (4): 558–580.

Shepherd, Morgan M.; Martz, Jr., WM Benjamin (Fall 2006). "Media Richness Theory and the Distance Education Environment". Journal of Computer Information Systems 47